



## علي كيمياوي مدان بجريمة الإبادة الجماعية عرفياً وقانونياً

من اجل برلمان خالي من المشبوهين



shafaaq

دعوة للحياة



الغلاف الاول



الغلاف الاخير

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

فريدون كريم

هيئة التحرير

صادق المولائي

كفاح هادي

التصميم

ايمان حبيب

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

## أكل هذا جائز عند أئمة الكفر

الإنسان طالما يأخذ الدهول أو الحيرة وهو يجد نفسه أمام مصيبة أو كارثة لكن عجب العجائب أن ترى وتسمع من سكت دهرًا ونطق كفرًا في مجالس الفقه وفي حضرة الفقهاء، أبطال دونكيشوتيون طفوا على سطح البرك الأسنة يحملون بالتسلط على رقاب العراقيين لبسوا جلابيب النفاق و الدفاع عن العراقيين وهم حتى الأمس كانوا من دهاقنة الدكتاتورية والنافخين في ابواقها، سكتوا سكوت أهل القبور عن كل ما جادت به أيدي طاغية مستبد بتكفيره! بكل المفاهيم والنواميس البشرية الآن وبدون خجل أو إستحياء يحاولون إكساء عورة الدكتاتورية وإبعاد تهم المجازر البشرية وانفالات العرب والكورد ومقابرهم الجماعية عن زمرة القيت في مزابل التاريخ، لم يقف النفاق بهم في هذا الحد بل ونسبوا إلى اطراف بريئة منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب وإعتبار البعض منها من نسج مفاهيم أقرتها المواثيق الدولية فليس بعيداً أن تكون حتى الموبقات الأخلاقية مباحة في فقهاء أئمة المصالح الشخصية ومستجدي الأصوات الإنتخابية للفوز بالجمل بما حمل.

هناك حقيقة لاليس فيها وهي أن الشعارات الزيفة والإختفاء وراء الخطب الرنانة لا يمكن إنقاذهم من الواقع الذي أوقعوا أنفسهم فيه والشعب العراقي ذاق طعم الحرية والحياة البرلمانية فإذا تمكن نفر من أيتام النظام المقبور من التسلل إلى الإجهزة التنفيذية أو التشريعية السابقة في غفلة من الزمن فإنه من غير الممكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء مهما كانت الكتل والتيارات السياسية التي يحاولون التشبث بها والرقص على حبالها.

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار  
رقم الإيداع في دار الكتب والنوائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤

4 ان لم تكن قضية حلبجة جينوسايداً  
فما هو الجينوسايد

10 القرار الحكيم للبارزاني ببناء قوات الاقليم  
ضمن قاعدة الولاء للوطن

16 المسؤول الجديد وهو على اعتاب  
وظيفة من هو وماعليه من واجبات

22 اعمار العراق بانتظار الاستثمارات الاجنبية



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام لكورد الفيليين

ده زكاه رؤشبيره و راكه ياندني كورده فهيلي

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com



## البحث في مغز صندوق الخلاص

مازلت اذكر ذلك اليوم عندما اصطحبني ابي بمعية امي ووقفنا في طابور انتهى بنا على عتبة صندوق ابتلع تلك الورقة من بين انامل ابي المرتعشة وجبهته تتصبب عرقاً ، غادرنا المكان وعينا شاحصتان لتسبر سر هذا الصندوق الغريب، ونحن في طريق العودة الى البيت طلبت من ابي ان يفي بوعده ويشترى لي لعبة طال انتظاري لها ، وعدني بأن يحقق امييتي حال ظهور نتائج صندوق الخلاص ( كما اسماه ) وجاءت النتائج وتحققت امييتي بمجيء لعبتي ، وأسفاه كانت لعبتي مستعملة ومن ( البالات ) ، اشترها ابي يوم لم تتحقق امييته بالخلاص واصلاح ارضنا التي لم تعد معطاءة.

## إن لم تكن قضية حلبجة

## جينوسايداً

## فما هو الجينوسايد



فهيلي: فريدون كريم

قبل أيام نفذت العدالة حكمها بحق مجرم كم تلطخت يدها بدماء العراقيين بصورة عامة والشعب الكوردي بصورة خاصة من قمة رأسه حتى أخمص قدميه مجرم كم وقف متفاخراً يملؤه الزهو وهو يهدد ويتوعد بارتكاب المزيد من الجرائم.



فرا حتى وهو في ساحة المحكمة حتى إن سنحت الفرصة ثانية .

جرائمه فاقت أسلافه من المغول والتتار من أبطال الهلكوست والقتلة أمثال بينوشنت وبول بوت وميلو سوفج: العصر لوم تسليط الضوء عليها من قبل أجهزة الإعلام العالمية بشكل نزيه و مجرد من الدوافع غير الشريفة كالرشاوى وكويونات النفط التي دفعتها السلطة الدكتاتورية من أجل سد عورة عصابة تسلطت وبغفلة من الزمن على رقاب العراقيين .

الغريب أن تتعالى أصوات من بعض المنظمات الدولية المتخصصة بحقوق الإنسان وهي تعترض على عقوبات الإعدام في وقت غرق العراق في بحور من الإعدامات العشوائية او قرارات المحاكم البندرية القرقوشية سنية الصيت . تلك المنظمات بقت عمياء وصماء دون ان تحرك ساكناً في وقت أغرقت السلطة المقبورة ألعراق في بحور من الدماء فهل تريد هذه المنظمات مكافئة هذه الشرذم التي تسببت في قتل مئات إيلوف من العراقيين وأسكانهم المقابر الجماعية بالأوسمة وألنياشين على عادة الرئيس المقبور بعد إتمام جرائمهم ؟

الموضوع الآخر التي إسترعى إنتباه العراقيين هو السعي لعدم إعتبار الجرائم الجماعية التي إرتكبتها السلطة منها قضية حلبجة من قضايا الجينوسايد .

إن تعريف الجينوسايد التي أقره الميثاق الدولي الصادر من الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ أكد على إن الجرائم التي تنتج عنها أضرار عامة وشاملة تعد من جرائم الجينوسايد وهي :

١-الجرائم المتعلقة بقتل مجموعة من السكان ؛ بالنسبة لكارتنة حلبجة والقضايا المتعلقة بإبادة الشعب الكوردي فالقضية واضحة فإن الضربة بالأسلحة الكيميائية قد خلفت أكثر من خمسة آلاف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى والمعوقين الذين لأزال العديد منهم يعيشون حياة صحية صعبة بالإضافة الى أمراض مستعصية من المحتمل إنتقالها الى أجيال القادمة بالإضافة الى تعرض الثروات الطبيعية والبيئية والبنى التحتية للمنطقة الى الدمار .

إن إبادة هذه الجماع الكوردستانية عن طريق الغازات الكيميائية وعمليات الأنفال التي كانت ضحيتها مئات الآلاف من الكورد وتغيب عشرات الآلاف من شباب الكورد الفيبيين في سجون ووزنانات الطاغية بالإضافة الى أنفلة البارزانيين كل هذه الكوارث إذا أضيفت لها أرقام أعداد ضحايا الحروب المستمرة في كوردستان التي إستمرت قرابة قرن من الزمان فإن هول القضية لا يمكن تصوره ولا يمكن تقدير الخسائر البشرية التي لحقت بالكورد وكوردستان مع كل هذه الكوارث ألا تعتبر القضية جينوسايداً؟

وهل من المعقول أن لاتؤثر تأثيراً سلبياً على العنصر الكوردي الذي هو في الأساس مكون صغير مقارنة بالشعب الصيني أو الهندي

٢-التسبب بالأذى الروحي لمجموعة من السكان:

لم تقف عملية ضرب حلبجة بالأسلحة الكيميائية وقتل الآلاف عند حدود معينة بل إن تداعياتها تبقى حية لعشرات السنين القادمة فالتفريق بين كيانات العائلة الواحدة وحالات التشرد التي خلفتها تلك الحروب فيا ترى هل أجريت إحصائيات علمية عن عدد الأطفال الذين فصلوا عن عوائلهم او عدد الأيتام والمشردين الذين تبنتهم العوائل الخيرة أو المنظمات الدولية خارج العراق ؟

او هل تقاس آام الأرامل والتكالي والذين فارقوا أعزاهم بمقياس ؟ وما رجوع زمانكو الذي فارق والدته في يومه الأربعين من عمره الى والدته بعد أن بلغ الحادية والعشرين رجع الشاب زمانكو فاقداً حتى أسمه إلا نموذج من آآف النمادج .

و من الأمور المهمة الأخرى هو معانات جرحى الضربات الكيميائية الذين لازالوا قيد المعالجة في المستشفيات العراقية والأوربية

٣-التدخل في الأحوال لمجموعة من السكان :

تعرض مدينة حلبجة أو المناطق الكوردستانية الأخرى الى الضربات الكيميائية التي سببت أضراراً للمجموعات الإجتماعية: منها ألهجرة القسرية للسكان وإجبارهم على السكن في الجمعات السكنية البعيدة من المناطق الأصلية لسكانهم فاقدة متطلبات السكن والعمل بالإضافة الى منع السكان من مزاولة أعمالهم الزراعية بسبب إخضاع مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الى سياسة خرم أتواجد فيها من قبل السلطة فقد أصدر مكتب الشمال لحزب البعث والمنظومة الشمالية قراراً بقتل كل الأشخاص والحيوانات المتواجدة ضمن الأراضي المحرمة :

هذه الممارسات أدت الى إنتهيار البنى الأقتصادية بالأخص في المجال الزراعي وتربية الحيوانات والتي هي في الأصل من الأركان الأساسية لإقتصاديات المنطقة .

أما بالنسبة للنشاطات الثقافية والإجتماعية فقد إنعدمت بالكامل .

٤-أهمية تشكيل المحاكم الجنائية :

بعد تشكيل محكمة خاصة لملاحقة المجرمين والذين تلطخت أيديهم بدماء الشعب الكوردي أمراً مهماً .

من الضروري أن تكون دولية على غرار المحاكم الدولية للوصول الى جميع الأطراف التي كان لها دور في صنع اوالمساعدة في صنع او الشركات التي زودت النظام الدكتاتوري بالمواد الأولية أو تكنولوجيا صنع أسلحة أدمار الشامل.

هذه الحالة أوجبت تدخل جهات دولية لها صلاحيات كاملة للتحقيق مع الجهات الدولية التي كانت لها تدخلات مباشرة وغير مباشرة في مساعدة السلطات العراقية المتعاقبة على تنفيذ سياساتها التصفية ضد الكورد فالعملية بذاتها لاتتعلق بالسلطة المقبورة أسابفة بل تشمل جميع الحكومات المتعاقبة على أنظمة الحكم في العراق فجميعها تعاملت مع القضية الكوردية بلغة أقتل والإعدامات عن طريق المحاكم الميدانية أو ألعرفية ألعسكرية .

مرة أخرى نجد أنفسنا أمام أحد الكوارث التي ألمت بالإنسان الكوردي. هذه المرة ليست ضمن حدود كوردستان؛ إنما على بعد ٦٠٠٠ كم منها وفي دولة كازاخستان - تحديداً في جنوبها - في محافظة شمكيت الواقعة على حدود دولة اوزبكستان.

تم الكشف عن هذه المقبرة الجماعية بعد انهيار الآخاد السوفيتي. ذكرنا في بحوث سابقة عن الهجرات القسرية التي لحقت بأبناء الشعب الكوردي في دولة العمال والفلاحين الإنسانية؛ حيث كانت هناك ثلاث هجرات جرت على التوالي في الأعوام التالية: ١٩٣٧ وهي الأولى - و في ١٩٤٦ كانت الثانية والأخيرة يمكن اعتبارها اختيارية؛ حيث حدثت في ١٩٨٩م. ضمت هذه المقبرة المكتشفة حديثاً رفات أبناء الهجرة القسرية الأولى. ودلت الأبحاث على أنها الأولى من نوعها في ظل النظام الشيوعي بحق المهجرين قسراً من الكورد آنذاك. كانت الدعاية الشيوعية وقتها توهمنا بتمتع القوميات المضطهدة بكامل حقوقها وأن النظام أي النظام الشيوعي هنا هو المثل الأعلى في هذا المجال. لكن على ما يبدو. كان الشعب الكوردي مستثنى منه. لقد ذاق هذا الشعب كل أنواع الظلم والاضطهاد في معقل الشيوعية ذاتها. حيث هجر من أرضه وأبيد أبنائه وشتت من بقي حياً من بعد الإبادة. عندما نطلع على أوضاع الكرد أينما وجدوا نلمس أن ما قاله أرشاك عن الكرد لم يكن جذافاً؛ حيث يقول: " لا توجد قومية قد ظلمت مثلما ظلمت القومية الكردية في نهاية القرن التاسع عشر".

من أين جاء الكورد إلى آسيا الوسطى؟ لماذا تقبرهم الدولة الشيوعية في مقبرة جماعية؟ كما ذكرت سابقاً في مقالتي عن كورد كازاخستان. من المعروف أن جزءاً من كردستان وقع ضمن الأراضي السوفيتية. هذا الجزء حسب على المناطق المسماة بالقفقاس؛ حيث حده كل من أرمينيا وجورجيا وأذربيجان. وهو أراض تبلغ مساحتها أكثر من خمسين ألف كيلومتر مربع. فيما مضى اشتغل أهلها بالتجارة والزراعة ورعي المواشي. كما برز منهم العلماء والمفكرين والمربين. بختصر الحديث كان الكورد في ذلك الجزء كأي شعب آخر من شعوب روسيا القيصرية. بعد نجاح الثورة البلشفية في روسيا جرى تنظيم وترتيب آخر لشعوب الإمبراطورية ومن ضمنها كان النظر إلى وضع الشعب الكردي القاطن على أرضه هناك. فتم اقتراح مشروع الإعلان عن كردستان الحمراء في عهد لينين. وبالفعل بدأ بالمشروع وتم تعيين المناطق التابعة لها. غير أنها ذهب ضحية الاتفاق الموقع بين جوزيف ستالين والحكومة الكمالية في تركيا. فيموجب

## الهجرة القسرية للكورد السوفيت

محمد احمد برزاي



لقد ذاق هذا الشعب كل أنواع الظلم والاضطهاد في معقل الشيوعية ذاتها. حيث هجر من أرضه وأبيد أبنائه وشتت من بقي حياً من بعد الإبادة. عندما نطلع على أوضاع الكرد أينما وجدوا نلمس أن ما قاله أرشاك عن الكرد لم يكن جذافاً؛ حيث يقول: " لا توجد قومية قد ظلمت مثلما ظلمت القومية الكردية في نهاية القرن التاسع عشر".

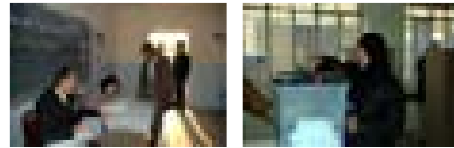
تلك الاتفاقية تم القضاء بشكل تدريجي على كردستان الحمراء. لم يقف مفعول تلك الاتفاقية بسحب الاعتراف عنها فحسب. بل عملت على تهجير الكرد من أراضيهم قسراً. حتى يفقدوا حقهم التشريعي في ملكية تلك الأراضي. فحدث أن كانت أول هجرة قسرية في عام ١٩٣٧م. وكانوا يطلقون على أبناء وأحفاد أولئك المهجرين وقتها بالمهجريين قسراً. عندما نستمع إلى معاناتهم أثناء الهجرة نجدهم قد شحنوا في عربات القطار الخصى للمواشي. ولم يكن هناك تميز بينهم وبين المواشي المشحونة معهم من حيث التعامل فكانوا هم والمواشي نزالاً في عربة واحدة. إن دل هذا على شيء؛ إنما يدل أن أولئك الكرد قد اعتبروا مواشي لا أكثر في ظل الستالينية. هجروا في فصل الشتاء؛ حيث الثلوج والصقيع القاتل. مات العديد منهم أثناء عملية الشحن. لم يكن معلوماً للمشحنين إلى أين يُشحنون. والأمر من هذا أنهم لم يبلغوا عن موتاهم أثناء الشحن من أجل دفنهم. لكون السلطات الستالينية كانت ستلقى بجثثهم في الأنهار أو في العراء على الثلج لتكون غذاء للذئاب والوحوش. وهذا ما يخالف العقيدة الدينية والأعراف والتقاليد الكوردية. هذه الحالة النفسية التي رافقت المشحنين كانت أشد قسوة عليهم. يقولون: هل يملك المرء صوابه عندما يرى عزيزاً عليه قد فارق الحياة أمام ناظره ولا يستطيع دفنه بما يليق به. والأسوأ منه أن يرى جثته تتفسخ أمام ناظره وتزكم رائحتها أنفه. يقولون هذا والدموع تنهمر من أعينهم وتتغير ألوان وجوههم. حقاً إنها لمأساة لا يتصورها بني البشر. بعد وصولهم إلى صحراء آسيا الوسطى. و تحديداً في بقعة أرض تدعى كاسكه بولاك. وفيما بعد سميت بقرية كاسكة بولاك. التي كانت خالية تماماً من البشر. يتذكرون ذلك بأنها كانت أرضاً صحراوية مقفرة تغطيها الثلوج. بعد وصولنا بيوم جلبوا لنا بعضاً من الخيم. فكانت كل خيمة لعشرة أشخاص لم تكن واقية ضد البرد. (تصوروا!) كان الأطفال والنساء يسكنون معاً؛ بينما الرجال في خيم منفصلة. هكذا تفرقت العائلات وحولت إلى مجموعات أطفال ونساء لوحدهم والرجال لوحدهم. يروي لنا الأكاديمي نادير كرموفيتش ناديروف: كنت صغيراً آنذاك ولم أجاوز الخمس سنوات فكنت اسكن مع والدتي في الخيمة ومع نساء وأطفال آخرين. عندما حل الربيع بنينا بعضاً من البيوت من اللبن. بعدها بدأنا نشعر بدفع الحرارة وصار آثار الحزن والألم تتلاشى شيئاً فشيئاً عن ملامح وجهنا. في إحدى ليالي شهر نيسان وصلت إلى جمعنا السكني سيارات عسكرية فاخرة رجالنا في الوديان خوفاً منهم. غير أنهم أعلمونا بأن مجيئهم هو بأمر من القيادة في موسكو وسببه

هو أخذ كل من بلغ الثامنة عشر وما فوق إلى الخامسة والستين من الرجال لتشغيلهم في شتى الأعمال. فزغرت النساء وتهللتنا نحن الأطفال بهذا النبا السار مقلدين أمهاتنا. عندما بدأوا بفرز الرجال للعمل لاحظنا أنهم يضمون من هم أقل سناً من الثامنة عشر إلى المفرزين. ولكننا لم نتوقع أي شيء آنذاك. هكذا تم فرز ستين فرداً وركبهم تلك السيارات ومضوا بهم. في حين كنا نستبشر بأن يعودوا إلينا بالمال بما يساعدنا في عيشنا هنا. حصل أنهم لم يعودوا إلى هذه اللحظة. هكذا تمت حكومة العمال والفلاحين العائلات الكوردية المهجرة قسراً. فهذه الجريمة البشعة وصمة عار في جبين الشيوعية. تبين فيما بعد أن عدد الكرد الذين تم قتلهم أثناء تلك الهجرة قد تجاوز مائتي شخص. المقابر الجماعية: منذ انهيار الإمبراطورية الشيوعية نكتشف يوماً بعد آخر المقابر الجماعية ونتفاجأ بجرائم أجرت بحق شعوبها لم تكن بالحسبان. كان كل شعوب الإمبراطورية ملكاً مشاعاً للحزب الواحد ولقيادته في موسكو. تتصرف

بهم كما تشاء دون رقيب أو حسيب. تبين بعد انهيار هذه القوة الباطشة بالإنسان أنها كانت تستهدف القوميات الصغرى بشكل خاص من أجل القضاء عليها. لم تقتصر الإبادة الجماعية على الشعب الكوردي فحسب. بل تعدته إلى القوميات الصغيرة الأخرى أكثر من غيرها. ربما كان نصيب الكورد أكبر من غيرهم من القوميات. ولكن يبقى: أن الإبادة كانت مبرمجة من أجل محو وإزالة هذه القوميات من الوجود في دولة العمال والفلاحين. بمراجعة حالة وطبيعة القوميات الصغيرة نقع في حيرة ودهشة كبيرتين. حيث لم تكن هذه القوميات عدوانية أو معارضة للنظام أو قوية تهدد دولة العمال والفلاحين. كانت مسألة مطبوعة وملتزمة بما يصدر عن القيادة في موسكو. فالإبادة التي طالتهم من دون مبرر ما هي أسبابها وما الغاية منها. يبقى لغزاً محيراً لنا. عندما نتساءل ما الفائدة من إبادة في دولة وضعت القوانين فيها للحفاظ على القوميات مها صغرت. لا نجد جواباً شافياً. حين نسأل لصالح من كانت إزالتهم ضرورية. لا يسعنا الإجابة عليه أيضاً. حسب مصادر كورد السوفيت قبل الإبادة الجماعية للكرد كان عددهم يتجاوز المليون بكثير. أظهرت إحصائيات عام ١٩٧٩م أن عدد الكرد في جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي بلغ مائة وستة عشر ألف شخص.

قارنوا بين العديدين نجدون أن عدد الكورد قد انخفض بما يزيد عن مليون شخص والباقي يبدو رقماً قزماً أمام السابق. أين ذهب المليون؟ أين رفاتهم؟ كيف أبيدوا؟ لماذا أبيدوا؟ لصالح من كانت إبادة بهذا الشكل؟ لماذا بياد الكورد في هذه الدول؟ هل عارض أولئك الكرد الرفيق جوزيف ستالين حتى يخفض عددهم ما فوق مليون إلى مائة ألف ونيف؟ إنها مسألة بحاجة إلى البحث والتمحيص. قيادة الكورد في هذه الدول. لاسيما في الاتحاد السوفيتي مسألة جديرة بالاهتمام والبحث في دقائقها وتفصيلها. كيف اكتشفت المقبرة الجماعية في كازاخستان؟ دعت الحاجة عام ١٩٦٤م إلى بناء مجمع سكني على أرض تلك المقبرة والتي كانت عبارة عن حديقة عادية لا يدري عنها الناس شيئاً. أثناء البدء بالحفر ظهرت رفات بشرية؛ ما دعا العمال إلى وقف العمل؛ حيث تبين أنها مقبرة جماعية غير معلنة عنها. بعد إعلام القيادة السوفيتية في موسكو بالنبأ تم وقف البناء وأعيدت إلى سابق وضعها كحديقة. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تم نبش الحديقة فوجدت أن عدد الضحايا يتجاوز المئات. فقررت إدارة المدينة بناء متحف في الحديقة وإقامة تمثال معبر للضحايا؛ وذلك تخليداً لذكراهم. ثبت أن عدد ضحايا الكورد في تلك المقبرة يبلغ حوالي خمس وعشرين ضحية. شيء عن حديقة الأطفال كين باباي

## الحكيم في كوردستان.. تحالفات ما بعد المعركة



روشن قاسم

خالفات ما بعد المعركة بدأت قبل فتح الصناديق. وحتى قبل مصادقة المفوضية العليا للانتخابات على أسماء المرشحين في القوائم المشاركة. وإقليم كوردستان كان سابقاً الى الاعلان عن تشكيل جبهة سياسية عريضة تقود العملية السياسية وتشكيل الحكومة الجديدة التي سوف تبتثق عن البرلمان الجديد. الاعلان عن الجبهة تولاه رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عمار الحكيم. في ختام زيارة قام بها الى الاقليم تواصلت ثلاثة أيام. التقى خلالها القادة الكورد وأبرزهم الأمين العام للاتحاد الوطني الكوردستاني. جلال طالباني. ورئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسعود بارزاني. ورئيس حكومة الاقليم برهم صالح الذين استجابوا للدعوة التي اطلقها الى تشكيل جبهة سياسية عريضة تقود البلاد بعد الانتخابات.

وقد ترك الحكيم الباب مفتوحاً امام انضمام قوى اخرى الى الجبهة الوطنية العريضة. ويعد "الائتلاف الوطني العراقي" والتحالف الكوردستاني من السيناريوهات المتوقعة في مرحلة ما بعد الانتخابات. رغم وجود فوارق تمثلت في التوقيت (في انتخابات ٢٠٠٥ كان الاتفاق بعد اعلان النتائج). الفارق الثاني يمكن معابنته في تخلي المجلس الاعلى الاسلامي عن المطالبة بتشكيل إقليمي فدرالي يضم محافظات وسط وجنوبي البلاد. بالإضافة الى ان دخول التيار الصدري الائتلاف حمل المجلس أيضاً على التنازل عن قرارات وبيانات كان يتبناها. بحسب رأي احد اعضاء التيار الصدري.

قوى مؤثرة .. النائب عن المجلس الاسلامي الاعلى حميد معلة قال لـ"الأسبوعية": ان الزيارة تأتي من اجل التشاور وتقييم المشهدين السياسي والانتخابي خصوصاً واننا على مقربة كبيرة من اجراء الانتخابات التشريعية العراقية المقبلة وهي انتخابات مهمة ومفصلية.

وأضاف:

لا بد ان تكون القوى المشاركة في الجبهة المقترحة ذات اثر فاعل في القرار السياسي. ويعتمد ذلك على الصناديق التي ستقرر من بين هذه الجهات الفاعلة ذات عمق جماهيري.

وأهم بنود الاتفاق الشيعي - الكوردي الذي توصل إليه الرئيس العراقي جلال طالباني وزعيم كتلة "الائتلاف" الراحل عبدالعزيز الحكيم في العام ٢٠٠٥ آنذاك.

قضى التزام الجميع حل قضية كركوك في إطار المادة ٥٨ من قانون



تفهم كوردي .. اقليم كوردستان بدوره رحب بدعوة الحكيم. وبعد مخاض سنوات عديدة يناضل فيها من اجل حقوقه. ومع وجود العديد من المسائل العالقة التي لم يتم حسمها في المرحلة الأخيرة. لا بد من العودة الى الاصدقاء القدامى الذين يرتبط معهم الاقليم بتاريخ نضال طويل ومصالح استراتيجية ما زالت قائمة. هذا ما يقوله الكاتب والعضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني سامي شورش ويؤكد شورش لـ"الأسبوعية" ان هناك تفهماً قديماً بين القوى الكوردية والمجلس الاعلى صمد في الفترة التي أعقبت سقوط النظام واعادة بناء العراق منذ فترة مجلس الحكيم. وفي مرحلة كتابة الدستور. يضيف: ان المجلس الاسلامي الاعلى يتفهم موضوع تطبيق الدستور وقد كانت لديه مواقف حيال الحذر من توسيع صلاحيات رئيس الحكومة على حساب المشروع الفدرالي. ويتابع: تجديد التحالف يقدم للكورد تلميحات خلاصتها أن القوى الاساسية في المكون الشيعي ليست مستعدة للمضي في دعوات تعديل الدستور على حساب الحقوق الكوردية.

ومهما يكن فان الكورد لا يضعون كامل ثقلهم في خالف قد يفقد صبغة تمثيل المكون الشيعي. ويؤكدون ان التحالف مع حزب شيعي لا يعني التحالف مع المكون الشيعي. ويرى شورش ان "هذا التحالف قائم بين القوى السياسية الكوردية الرئيسة والمجلس الاعلى. وهو ليس خالفاً شيعياً كوردياً بل معنى الواسع". ويستدرك: لكن لا استبعد ان تنضم قوى شيعية اخرى الى هذا التحالف وفي مقدمها حزب الدعوة الاسلامية الذي يرأسه نوري المالكي. فهو أيضاً قوة سياسية شيعية في المجتمع العراقي. ويمكن ان تنضم هذه القوة الى التحالف كما حصل في السابق.

ويتابع: هناك ايضاً القوى السنية التي ينبغي ان تنضم. ومع هذا فان ما شهدناه هو رسم بداية صحيحة لقيام خالف أكثر ثباتاً من التحالفات التي عرفناها في السنوات الثلاث الماضية بين القوى الرئيسية الخمس في العراق.

عودة البعث.. رغم ذلك فان مراقبين عزوا اعادة هيكلة التحالفات السابقة الى غزو بعثي محتمل للعملية السياسية. والخوف من عودة البعثيين لعب دوراً في اقدام الحكيم على الخطوة التي كان يفترض ان يقوم بها بعد اعلان نتائج الانتخابات.

ويؤكد شورش في هذا الصدد ان المجلس الاعلى والكورد يؤكدان على ضرورة دمج العراقيين جميعاً في العملية السياسية بمختلف افكارهم وبرامجهم السياسية ومشاريتهم الفكرية. لكن في ما يتعلق بالبعثيين فانه ينبغي تقديم من تلطخت يده بدماء العراقيين إلى المحاكم. لأن الدستور ينص على حرمان هؤلاء حق العمل السياسي. وهذا مبدأ دستوري لا يمكن تجاوزه.



إدارة الدولة السابق. وتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية. هذا البند يعد من الثوابت الكوردية. لكن المجلس الاعلى الاسلامي اكثر حذراً في التعامل معه. وهو يتطلع الى خلق توازنات مع الاطراف الشيعية الأخرى بعد ظهور "الكتلة العراقية" بزعامه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي ورئيس الوزراء السابق اياد علاوي والسياسي صالح المطلك. التي تخوض الانتخابات على اساس برنامج قومي يدغدغ مشاعر الشارع العراقي ناهيك عن جبهة "ائتلاف دولة القانون" بزعامه نوري المالكي.

ويقول معلة: نحن متفقون مع الكورد. ولا خلاف على الفدرالية لأن الفدرالية موضوع متفق عليه من قبل الجميع. انها مبدأ دستوري. وهي حقيقة واقعية ودستورية تتحرك على الأرض في كوردستان العراق. لكن لبعض وجهة نظر حاول ان تخفف من وطأة هذا الأمر ومن شمول الفدرالية المحافظات الاخرى.

اما في ما يتصل بموضوع المناطق المتنازع عليها. فيقول: المادة ١٤٠ مادة دستورية وهي لا تعني كركوك فقط. وانما تعني مختلف المناطق المتنازع عليها. وهو أمر أوكلائه الى تلك المناطق كي تحل مشاكلها بالاستناد الى الحوار وأن تحتكم الى الضوابط الدستورية في هذا الحل.

خطوة استباقية .. ويوضح معلة أن هناك قوى في الائتلاف العراقي غير متحمسة للتحالف مع الكورد وهي تفضل التريث الى ما بعد اعلان النتائج خصوصاً وان الخريطة الكوردستانية غير واضحة مع ظهور قوى كوردية اخرى في الاقليم. ويؤكد معلة في هذا الصدد ان "الحزبين الكورديين ما زالوا قويين ولهما قاعدة جماهيرية. والاحزاب الكوردية على رغم خلافاتها فإنها تتقاطع في ما بينها عندما يتعلق الأمر بالعلاقات مع المحافظات الاخرى او الحكومة المركزية. وكان رئيس الوزراء ورئيس "حزب الدعوة الاسلامية" نوري المالكي قد طرح فكرة الشراكة السياسية بين المكونات. وتوسيع قاعدة الائتلاف مع الاخاد الكوردستاني وكينيات اخرى. وهناك اتصالات لخلق أجواء هادئة بين الكتل الكبيرة. وفيما يعد انصار "ائتلاف دولة القانون" أن خطوة الحكيم "استباقية" لـ"قطع الطريق على مشروع كان مطروحاً أصلاً من قبل المالكي. يقول معلة ان "الخطوة ليست استباقية. وحتى لو كانت استباقية فإن حظوظ الائتلاف الوطني العراقي أوسع من حظوظ غيره في ايجاد صيغ مشتركة مع الآخرين وتتوافر له علاقات طيبة مع مختلف القوى السنية والشيعية والكوردية. والمجلس الاعلى يملكه شبكة واسعة من العلاقات.

ويضيف: الآخرون لا يملكون هذه العلاقات... لهم علاقات ربما يشوبها التشنج مع أكثر من طرف وعلى هذا الاساس فان خطوة الحكيم حركة ايجابية.

قبل الحوض في صلب موضوع هذه المقالة أود أن ألقى بعض الضوء على بناء ودور الجناح العسكري للأحزاب الكوردستانية المسماة بـ ( البيشمه ركه ) لحركة التحرير الوطني في كوردستان - العراق .

أن الشعب الكورد في العراق يعد الشريك الأساسي والمكون الثاني في الفسيفساء الشعبي العراقي ناضل جنباً إلى جنب أشقائه العراقيين منذ عهود غابرة في التاريخ فقدم الكثير من التضحيات لتحرير العراق من جيروت الحكم العثماني وبعدها الخلاص من الاستعمار البريطاني وشارك في تأسيس وبناء الدولة العراقية الحديثة ودافع عن جميع القضايا الوطنية المشروعة والطموحات الشعبية على الساحتين الداخلية والقومية وفي أول نظام جمهوري للعراق أعترف بالكورد كشريك أساسي كما ورد في الدستور العراقي المؤقت الصادر في يوم ٢٧ / تموز / ١٩٥٨م وفق المادة الثالثة من الباب الأول وهذا نصها ( يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعد العرب والأكراد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية ) .

وبعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس الجمهورية وأستقرار الوضع الجديد في العراق طالب الكورد في صيف عام ١٩٦١م من حكومة الثورة في وقتها بالتفعيل القانوني لما جاء في البند الثالث من الدستور المؤقت لبعض المطالب المشروعة لأجراء الإصلاحات الأدارية المتعلقة بمعيشة الحياة اليومية للمواطنين الكورد في شمال العراق وبالأخص في مجال الخدمات التعليمية والأدارية والزراعية ولكنها قوبلت بالرفض من قبل الدولة ومرة أخرى قدم الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة الزعيم الخالد مصطفى البارزاني بعض المطالب البسيطة ضمن عدة نقاط لاتتعدى أصابع اليد إلا أنها رفضت بشدة وقوبلت برد عسكري حاسم وسط إجراءات أمنية شديدة حيث شملت إلغاء إجازة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وأغلاق جميع فروع في المدن العراقية ومنع صحيفة النضال ( خه بات ) لسان حال الحزب من الصدور كما طالبت الملاحقات الأمنية القيادات الكوردية ومن هنا بدأ الصراع الفعلي بين السلطة الحاكمة والحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث أُجبرت الأخيرة على إعلان الكفاح المسلح كخيار سياسي لأرضاح الحكومة على قبول المطالب الشعبية الكوردية وذلك في يوم ٩ / أيلول / ١٩٦١م وعرفت إعلامياً بـ ( بثورة أيلول ) في جميع المحافل الدولية وأطلقت تسمية (البيشمه ركه) على الأنصار المقاتلين في صفوف الحركة الثورية الكوردية الوطنية في العراق .

قبل الجماهير الكوردستانية فلذا أندفع بحماس شديد العديد من أبناء كوردستان للأخراط في صفوفها ومن مختلف الشرائح الاجتماعية من أطباء ومهندسين ومدرسين وطلبة وفنانين وشعراء وبالأخص العسكريين الكورد من كافة الصنوف القتالية والكثير من أصحاب المهن الحرة لأن شرف الأنتماء إلى هذه المؤسسة العقائدية كانت تُنمي في منتسبيها الكثير من معاني الرجولة والآباء والفداء في ميادين عديدة من أجل التضحية والدفاع عن الشعب تحت قيادة الزعيم الخالد مصطفى البارزاني أبان ثورة أيلول المجيدة حيث أكتسح أسمها المشرف وصورتها النضالية المُشرقة كافة الأجهزة الإعلامية الدولية وذلك لتبنيها التوصيات والتعليمات المشددة من لدن

## القرار الحكيم للبارزاني بناء قوات حماية الإقليم ضمن قاعدة الولاء للوطن

نزار بابان

قيادتها الحكيمة بأن تتحلى قواتها بكل القيم والمبادئ الإنسانية في تعاملها مع الشعب وحتى مع الجانب الآخر في هذا الصراع الدموي المقيت بين أبناء كوردستان والأخوة العسكريين في القوات المسلحة العراقية. كما أن الفكر الأنتقامي العنصري والأرهابي الإقليمي والدولي لم يكن ضمن برامج وتعاليم القيادة الكوردية لهذه المؤسسة العريقة أثناء كفاحها المسلح لذا كانت الحركة الثورية الكوردية في العراق تحظى بتعاطف واحترام إقليمي ودولي لدى كافة الدول والمنظمات الإنسانية في جميع المحافل العالمية وظلت هذه الصورة المُشرقة ( للبيشمه ركه ) حتى أثناء مواصلة النضال بعد مؤامرة أتفاكية الجزائر المشؤومة في عام ١٩٧٥م من قبل كافة الأحزاب والحركات السياسية العلمانية والإسلامية الكوردستانية في الساحة العراقية جنباً إلى جنب مع كافة القوى المعارضة الوطنية العراقية .

فعند أجتماع السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم كوردستان بالسيد وزير شؤون البيشمه ركه وعدد من القادة والمسؤولين العسكريين بعد دمج وزارتي البيشمه ركه التابعتين للإتحاد والديمقراطي الكوردستاني في جسم واحد طلب سيادته من الجميع تبني سياسة التوحيد وتقبل فكرة الدمج الكامل بشكل صادق وجاد بين جميع مفاصل القوات المسلحة الكوردية ( البيشمه ركه ) لتكوين النواة الحقيقية في بناء قوات الحماية لحراسة الإقليم والدفاع عن مكاسب الشعب الكوردس بما حقق له عبر



تضحيات جسام لأنائه عند سلوكهم طريق الكفاح والنضال خلال مسيرة طويلة ضد القهر والأبادة والحرمان من حقوقه القومية في إطار عراق فدرالي ديمقراطي تعددي يسعى لتأمين العيش الكريم لجميع أبناء العراق اليوم . كما يجب على قوات حرس الإقليم أن تكون السند القوي والداعم الرئيس للقوات المسلحة العراقية في الدفاع عن الشعب والوطن وحماية أبنائه وحدوده ضد أي خطر خارجي أو تهديد أمنه الداخلي لدرء أي تهديد أرهابي يهدد أمن

الوطن بالتنسيق مع وزارتي الداخلية في الإقليم والحكومة المركزية الفدرالية العراقية . لذا وفق هذه الرؤيا الصائبة والحكيمة في المنظور الستراتيجي العسكري للرئيس البارزاني لا يمكن بناء قوات مسلحة في أية دولة بالعالم وفق معايير الولاء والأنتماء إلى أحزاب او تكتلات سياسية لأن بناء هذه المؤسسة العسكرية البحتة يجب تحيدها بالكامل عن أفكار التحزب لأية جهة كانت وعدم السماح بممارسة العمل السياسي من قبل منتسبيها ولكن لأبأس بتركيز الروح الوطنية للقادة وافراد هذه المؤسسة العسكرية العريقة وبدافع الفداء من أجل الشعب وحماية الوطن كما يجب بناؤها وفق معايير أكاديمية عسكرية صرفة تتمتع بأستقلالية كاملة وبعبدة عن التأثيرات الحزبية وإيديولوجياتهم المختلفة .

لذا يجب أن نستخلص الدروس والعبر من هذه الأفكار الصادقة والمفعمة بالأيمان المطلق بالأنتماء للوطن الواحد والشعور العالي بالتضحية والفداء في سبيل الدفاع عن هذا الكيان الجديد ومكتسباته الإقليمية المشروعة الخاصة بالمنطقة الكوردية في تنفيذ الواجبات العسكرية ضمن إطارها الوطني الصحيح بمنتهى الدقة والمسؤولية المهنية البحتة حيث يؤهلها هذا الأنتضايط والشعور بالمسؤولية الوطنية والأندفاع بأخلاص للتنسيق مع القوات المسلحة العراقية للدفاع عن أمن المواطن وسيادة البلاد أينما يتطلب أداء الواجب العسكري المشرف في أية منطقة في عراقنا الجديد .



## مطالبات الكورد الفيلىين المشروعة متى تجد لها اذناً صاغية ؟

فهيلى: صادق مولائي

قضية الكورد الفيلىين تعد من القضايا الرئيسية التي هي بحاجة ماسة الى المعالجات السريعة لكونها من أقدم القضايا ، والضرر الناجم عنها ربما هو اكبر وأكثر من سائر القضايا الأخرى ، فضلاً عن ضحايا هذه القضية والتي مازالت حياتهم وشؤونهم ومصيرهم عالقة في مهب الريح تلعب بها كيفما شاءت .

ومتى ما كانت هناك حاجة سياسية يبرز احد السياسيين ماسكاً ريشته ليشرع بالعرزف على أوتار الهموم والأحزان والمشكلات المرافقة لتلك الشريحة والعمل على آثارها إعلامياً ليس إلا لفترة من الزمن . غيرمبال لما يُعقد على أثرها من آمال عند الكثيرين ينتظرون بلهفة الحلول اللازمة للتخلص من أعباء الحياة التي مازالت تثقل كاهلهم لتستنى لهم ممارسة حياتهم الطبيعية أسوة بالآخرين .

فكم من المرات طالب الفيلىيون عن طريق المؤتمرات والندوات والمهرجانات بإعادة حقوقهم المسلوقة وإلغاء القرارات التي عملت على اقصائهم وتغييبهم من الحياة العامة وتهجير عدد كبير منهم الى إيران .

فضلا عن طرح قضاياهم ومشكلاتهم على ابرز المسؤولين ورؤساء الكتل السياسية خلال اللقاءات العديدة معهم . الا ان أي واحدة منها لم تثمر بتبني قرار يضع حداً للكارثة التي انطمر تحت ركامها الكثير من الكورد الفيلىين . ويضع حداً للأساة تلك القضية التي مضت عليها ثلاثة عقود من السنين .

سبع سنوات مضت على سقوط النظام المباد ولم تتحرك أية جهة حتى الآن بجدية للعمل من أجل رفع المظالم التي تسببت باضرار مادية ونفسية أثرت سلباً بعدد كبير منهم وبعوائلهم وسرقت منهم الزمن والفرص والمستحقات الحياتية الأخرى وفرضت السجن خلف قضبان الزمن على آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم الإنسانية الى إشعار آخر ربما لا يتحقق ولا يمكن لها رؤية النور طالما الحال على هذا المنوال .

لا يمكن لوم الفيلىين ان كانت لهم مواقف أخرى مستقبلاً قد لا تنسجم مع برامج الكيانات اللاعبة على الساحة السياسية العراقية لغياب الثقة بكل ما يطرح لعدم توفر النوايا الحسنة وصدق المبادرات لوضع الحد والخط الفاصل لانتهاء تلك المرحلة .. وهذا ما يعتقده الكثير من الكورد الفيلىين ولمسه البعض منهم .

كم من السنوات الأخرى على الفيلىين الانتظار حتى تلتفت الدولة بجدية وصدق لحل متعلقاتهم ؟ هل هناك شريحة أخرى تعرضت بحجم ما تعرض له الكورد الفيلىين من اجحاف وغدر وظلم ؟ أليس من الضروري الاسراع بحل مشكلاتهم ؟

أليس من العدل انصاف هذه الشريحة التي لم تطالب بالتعويض عما اصابها من ضرر كما يجري اليوم تعويض الكثير برواتب وقطع أراض واستحقاقات أخرى ؟ لماذا لا ينظر بعين الاعتبار لمواقف الكورد الفيلىين وتأمينها دفاعاً عن العراق ارضاً وشعباً وتاريخاً فضلاً عن كونهم رافداً حضارياً للثقافة والمعرفة والفن والرياضة وغيرها ؟ ما جدوى تصريحات التأييد من قبل المسؤولين طالما هي لا تغني ولا تسمن من جوع ولا تخفف عن هم ولا تسكن أماً لجائع أو محتاج ؟

متى تكون هناك وقفة حقيقية لاغلاق ملف الكورد الفيلىين والى الأبد ؟

لماذا لا تعيد الحكومة ممتلكاتهم واعتبارهم بقرار كما صادها النظام المباد بقرار ؟

وهما تظن الكيانات الداعمة لمنظمات المجتمع المدني التي ترتدي الجلباب الفيلى ان بوسعها ان تمنح الفيلىي بجدوى اعمالها وفعاليتها ونشاطاتها وان لها القدرة لرفع ما لحق به من ظلم واسترجاع ما صودر منهم من ممتلكات واموال فضلاً عن حقوقهم الأخرى القانونية وغيرها من الاعتبارات . فالفيلىي عاد لا ينظلي عليه شيء ولن يقبل باي محاولة تهدف الى تسوية قضيتهم وجعلها مجرد مادة اعلامية لبعض المناسبات والمواسم . او وسيلة الاسترزاق على حساب دماء شهداء الكورد الفيلىين وعذاباتهم وحقوقهم بقصد بناء امجاد شخصية .

وسائل الإعلام تكشف بين فترة واخرى عن بعض التحركات حول القضية الفيلىية . وربما تصدر تلك التحركات النشرات الخبرية للجهة الراعية لذلك التحرك وتسلسط ضوءاً ربما يراه الفيلىي غير كافٍ ولا مُجدٍ مع تقديره واحترامه لصاحبها وللجهة المتبينة تلك التحركات .

فهو ينتظر ان يصدر قرار حكومي ينص على انتهاء تلك القضية بمبادرة جماعية من الكتل السياسية جميعها ان كانت فعلاً هناك جدية لحسم مسألة الفيلىين والا كل ما يقال لا يشكل ذا قيمة عند أي فيلىي أينما كان .

ولا يسعنا الا ان نقول ان اي جهد جدي وغير يهدف الى تخفيف معاناة الكورد الفيلىين وتسهيل إعادة حقوقهم إليهم سيسجل التاريخ ذلك لصاحبه بحروف من نور ستخلد مدى التاريخ .

## من اجل برلمان خال من المشبوهين

كفاح محمود كريم

كشفت محاولة إقصاء مجموعة من المشبوهين بانتمائهم أو ارتباطهم بحزب البعث، الذي حكم العراق طيلة ما يقرب من أربعين عاما وتورط في عمليات إبادة جماعية للسكان في شمال البلاد وجنوبها، وتسبب في تدمير شامل للبنية التحتية لواحدة من أغنى وأثرى بلدان العالم قاطبة.



ف. كشفت تورط الكثير من المسؤولين العراقيين من الخط الأول في التغطية على هؤلاء المشبوهين وإيصالهم الى دفة الحكم في السلطات الثلاث. ومن ضمنهم السيد صالح المطلك الذي لم ينف انتماءه أو ارتباطه أو تضامنه مع البعث ومجمل سياسات النظام السابق. والذي يشغل موقعه في مجلس النواب الذي يفترض على خلفية قانون الاجتثاث وتعديلاته ومواد الدستور الدائم أن لا يكون تحت قبة البرلمان أي شخص تفوح منه رائحة البعث. فكيف كان المطلك رئيسا لكنلة مهمة في البرلمان وكيف كان ظافر العاني ( الشهير بجوابه لمراسل العربية قبل سقوط النظام عن عدد الصواريخ العراقية المتبقية حيث قال: لدينا سبعة وعشرين مليون صاروخ. ويقصد كافة المواطنين العراقيين والمعنى واضح جدا ) والآخر الذي يتفاخر بانتماؤه للبعث أمام مجلس النواب وعشرات آخرين من أمثالهم ومن الحاقدين على العراق الجديد وأهم ثوابته وأساسياته في الديمقراطية والفيدرالية طيلة السنوات الخمس الماضية؟ والمثير في عملية الإقصاء أنها تزداد وتكبر مثل كرة الثلج حيث من المتوقع أن يصل العدد الى المئات من المسؤولين والموظفين الكبار والعسكريين والأمنيين في وزارتي الداخلية والدفاع. في واحدة من أهم عمليات التطهير والاعتقال التي أطلق عليها الشارع العراقي بالانقلاب على خلفية ما جرى قبل عدة أيام من منع للتجوال وانتشار واسع للقوات المسلحة بشقيها العسكري والأمني في مناطق معروفة بولائها لحزب البعث ومجموعة إيد علاوي والمطلق. والغريب إن مفهوم الانقلاب كان يستخدم دوما حينما تنقلب ثلة من المغامرين العسكريين في جنح الظلام لتستحوذ على السلطة والمال كما فعلها البعثيون مرتين في 13 و 18. بينما هذه المرة تم توظيف المفهوم الانقلابي بشكل مغاير تماما حيث تنقلب السلطة على بعض من أجزائها وموظفيها؟! وفي كلنا الحالتين أو الصراعين هناك خلل واضح في طبيعة الصراع الاجتماعي والسياسي في العراق بين مجاميع من الحركات والأحزاب والكتل السياسية في ما بينها ومع تشكيلات ترتبط بالماضي ومحاولة إعادته أو تصنيعه من جديد باستخدام آليات ووسائل واعتمادات. لشرعنة نشاط وفعل كل طرف من الأطراف في قوانين الاجتثاث والدستور تارة وشرعية المقاومة والاحتلال لإباحة العنف والإرهاب تارة أخرى. وبين هذا وذاك يتم صهر وإذابة الأهالي في بودقة العنف والعنف المضاد وما يلحقه من فاقة وبطالة وانحسار في الخدمات الأساسية وتقهقر في المستوى المعاشي والحضاري.

ويبدو إن عمليات الاجتثاث والإقصاء لم تشمل كل البعثيين بل حصدت مجموعة بعينها يصفها البعض بالجناح العلماني في حزب البعث والتي كانت ابعده مسافة عن صدام حسين

**إن عمليات الاجتثاث والإقصاء لم تشمل كل البعثيين بل حصدت مجموعة بعينها يصفها البعض بالجناح العلماني في حزب البعث والتي كانت ابعده مسافة عن صدام حسين مقارنة مع المجاميع الأخرى التي توصف هي الأخرى**

مقارنة مع المجاميع الأخرى التي توصف هي الأخرى بالتشدد والشوفينية القومية والتطرف المذهبي وتتوافق مع أجنادات داخلية للحكومة أو خارجية قريبة. وقد استبعدت من عمليات الاجتثاث والإقصاء. بل نالت كثيراً من الدعم والتأييد في انتخابات مجالس المحافظات في العام الماضي. كما حصل في الموصل وكركوك ودبالي. إن المراقب لعمليات الاجتثاث والإبعاد يخرج بحصيلة غير ايجابية لما يحصل فالعملية في مجملها تخضع لمزاجات ومحسوبيات الكتل والأحزاب الرئيسية التي تقصي من تريد وتبقي من تستفيد منه ومرور سريع على المشهد الرقمي عشية التاسع من نيسان على حجم الهيكل التنظيمي لحزب السلطة في العراق نرى جدولاً يثير الرعب لأول وهلة ولكنه يبدو أكثر سهولة بعد التحقق من طبيعة معظم المنتميين الى صفوف ذلك الحزب. فقد ضم في صفوفه ما يقرب من ( ١٢٠٠٠٠ ) مليون ومائتي ألف عضو أي رفيق حزبي. يقابلهم ما يقرب من ( ٣٢٠٠٠ ) اثنين وثلاثين ألف عضو قيادة فرقة. يقودهم ( ١٠٠٠ ) ستة آلاف عضو شعبة تقريبا. يخضعون لقيادة ما يقارب من ( ٢٥٠ ) مائتين وخمسين عضو قيادة فرع في كافة محافظات العراق. ومع أعضاء القيادتين القطرية والقومية ومكاتبهما الرئيسية ( الإعلام والمهني والمنظمات والعسكري ) يصبح حجم هيكلهم اقرب الى ( ١٢٤٠٠٠٠ ) يتبعهم ما لا يقل عن ضعفهم من المؤيدين والأنصار وبحجمهم من

المرتزقة والانتهازيين فيكون الرقم فعلا مثير للخوف والتوجس وأنت تفكر في اجتثاثه أو إغائه بالكامل؟

إلا أن الحقيقة بعيدة كل البعد عن تلك الأرقام المثبتة على جداول وسجلات المسؤولين سابقا وحاليا عن الحجم التنظيمي لحزب البعث وحتى في تعريف البعثي نفسه. فالعراقيون يدركون كيف كان النظام يزعج الناس في حزبه ويضطر أفواجا آخرين بالانتماء الى تنظيماته طلبا للماء والهواء والغذاء والتعيين. وليس كل من انتمى الى ذلك الحزب أصبح مجرما أو خارجا عن القانون مجرد انه كان بعثيا حتى من أولئك الذين تقدموا في سلم المسؤوليات بحكم تراكم الزمن أو الموقع الإداري. وربما قادت هذه المعطيات والاستنتاجات الكثير من زعماء الأحزاب والحركات السياسية الفاعلة بعد السقوط الى السماح لبعض من قيادات البعث والتعاونيين معه الى الاشتراك في العملية السياسية وخصوصا إن الأمريكان يفضلون بعثا علمانيا مدجنا على الكثير من المتطرفين الآخرين. وهكذا تأتي عمليات الاجتثاث بعد ما يقرب من سبع سنوات حركة سياسية متأخرة جدا لا يمكن تعريفها في أحسن الأحوال إلا كونها تصفية لحسابات انتخابية ربما لا علاقة لها بموضوع البعث الذي يفترض إن معظم قياداته انتهت إما الى السجن أو الإعدام أو الهروب والتورط في تعاملات مأجورة مع دول الجوار. ونشئت الآخرون الى أحزاب وفرق متناحرة تفتاد على بقايا أموال هُربت وسرقت من المال العام قبل سقوط بغداد. وما تبقى منهم أولئك الذين تم إيصالهم الى مجلس النواب أو الحكومة بواسطة القطر الأمريكي أو بعض عربات الأحزاب السياسية الرئيسية. والأكثرية لا علاقة لهم بأي شيء يذكر لأنهم أساسا كانوا متورطين في الانتماء لحزب السلطة كما ذكرنا إما لتعيين أو دراسة عليا أو قبول في جامعة أو ما الى ذلك ومن هنا تبرز أسئلة أكثر جدية أو ربما أكثر مرارة حول طبيعة المرشحين الى مجلس النواب وهل إن الشبهة والإقصاء يبقى محصورا فقط بالانتماء الى الحقة السوداء وحزبها ومؤسساتها بصرف النظر عن الأمور الأخرى؟ وهل سيأخذون بنظر الاعتبار النزاهة المالية والمصادقية في التعامل والطهارة الاجتماعية ومدى صلاحية المرشح وطنيا وأخلاقيا؟ أم إن هذه الأمور مجرد ذنوب بسيطة أو شطحات لا تأثير لها على مستقبل البلاد وسمعة مؤسساتها البرلمانية والتنفيذية؟ وأخيرا إذا كان الكثير من مفاصل الدولة يعج بالمشبوهين سياسيا وماليا وتأهليا واجتماعيا وأمنيا. فانه من الكارثة والمأساة والإحباط أن يكون مرجعنا في الحكم والتشريع مرتعا لمجموعات من أولئك المشبوهين والمرتشين بعد أكثر من ست سنوات من التجربة والممارسة... فلنعمل جميعا من اجل برلمان خال من المشبوهين.



## لعبة جر العبد

وارد بدر

والصحف المحلية والخارجية الى اطراف سياسية معينة لإذكاء النار في الرماد الهامد : من كل هذا سيكون العراقيون بين نيران التحارين السياسيين وأسننتهم الذرية وأذرعهم الطويلة ومالهم السياسي واستعراضاتهم التي ستطال المجتمع هنا وهناك . لتستمر اللعبة الى نهايتها دون النظر الى أوجاع الناس ومآسيهم وقلة حيلتهم وزادهم ومعاشهم .. هذه الاستشرافات ليست خيالية بطبيعة الحال . فالواقع اثبت وعلى مدار أربع سنوات أن كل شيء ممكن في الوطن الجريح . وما نراه في الواقع هو خصيل حاصل للفوضى السياسية التي تتجاذبها حساسيات مختلفة المناشئ . لم يكن العراقيون غافلين عنها . ولا مغمضي الأعين لا يرون ماذا يجري ولماذا وكيف ؟ لذلك يحق القول أن الشد والجذب الحاصل الآن في العملية السياسية وعلى مقربة من صناديق الاقتراع لا يقرره السياسيون حسب : إنما للشعب بصائرته الذكية وأصابه الطويلة وقواه الخارقة في استحضار الموقف الوطني المناسب في لحظة التاريخية القادمة .. وهذا يعني أن التحارين الذين انكشفت عوراتهم من الأطراف كلها . ليسوا هم عصب القرار بالنهاية أمام مد المواطنين ورؤاهم التي أنضجتها السنوات الأربع التي مضت . ولا نعتقد أن الشعارات التي سترفع والوعود التي ستقال كافية لمد جسور الثقة بين السياسيين : أيا كانوا : وبين العراقيين الذين استدرجتهم السياسة الى مضائها وحلقاتها الواسعة . المتداخلة . المشتبكة . ولن يكون بوسع أحد أن يفرض شروطه على المجتمع في لعبة جر العبد القاسية . نقول للساسة أن لعبة جر العبد السياسية بشكلها الحالي لن تعود بالفائدة على مجتمع محاصر بالعنف والإرهاب والضغط النفسي والفقر والعوز والحاجة . وإن الشعب لن يتحمل المزيد من هذه المفردات والعناوين : فمثل هذه اللعبة ستجلب الوليات وتسود الحياة بدلاً من تصبغها بألوان الفرح المأمول والمتنظر: واذا ما كان لكم أن تلعبوها فالعبوها بعيداً عن الناس واركبوا لهم وحدهم من سيقبر مصير وطن جريح...

## المسؤول الجديد وهو على أعتاب وظيفته من هو وما عليه من واجبات ؟

اشرف محمد شريف

الشعب وأي تجاوز عليها هو خيانة للضمير والوطن والتعامل مع الوظيفة بروح رياضية والإعتراف بالعجز وعدم إمكانية مواصلة المسيرة وإفساح المجال للعناصر الأكفأ علمياً وثقافياً في حال عدم التمكن من مواصلة المسيرة والإيمان بفكرة كون الوظيفة تكليف لا تشريف في جوهرها خدمة للإنسان وتوابعه الأساسية وكونه الغاية والوسيلة . من الطبيعي الانتقال الى المرحلة القادمة لابد من المرور بولادة عسرة فهي لاتتم بقفزة أو إنتقاله فجائية بل يجب التهيؤ لها عن طريق تنقية الأحزاب والكتل السياسية من العناصر المشبوهة .

كما يجب الإيمان بأن الدولة القادمة يجب أن تكون دولة مؤسساتية وعمل الدولة يجب ان يتركز على الناحية الرقابية والإشراف على المجالات الخدمية فقط وترك المجالات الأخرى سواء الإنتاجية أو التجارية الى المؤسسات الوطنية والإستثمارية لتخفيف الثقل عن كاهل الدولة والإستفادة من تجارب سنوات ما قبل سقوط الدكتاتوريات وعندما تحولت الدولة الى دكاكين لبيع العطاريات والخضروات تحت عناوين وكالات مصلحة المبيعات الحكومية ومؤسسات توزيع الخضروالفواكه وما شابهها من مؤسسات وعناوين لم يجني العراقي منها سوى سلسلة من الأزمات الخائفة والحرمان من أبسط ضروريات الحياة .

العراق الجديد على أعتاب مرحلة جديدة من الأفتتاح الديمقراطي وتأسيس الدولة على ركائز مؤسساتية تنقل البلاد الى مصاف الدول المتطورة بعد سنين عجاف من الكوارث والمآسي الدامية . الموضوع لا يتعلق بالخطوات المرحلية التي تخطوها العملية السياسية وتبديل عناصرها أخرى لا تختلف إلا من ناحية إنتهاء الشخص الحزبي وحل سلطة تنفيذية محل أخرى وبشكل أدق تبديل وجوه بأخرى بل لابد من الثورة على مخلفات الماضي والركائز الفكرية التي إعتدتها السلطة الدكتاتورية من تقديس الشخصية وخلق الدكتاتوريات

المرحلة القادمة تتطلب نمو فكر جديد يكفر كل أنواع التسلط وما وراءها من أفكار شمولية بل العمل على خلق سلطات تنفيذية وتشريعية تقف على أبعاد متساوية من جميع الشرائح الإجتماعية وأن تزن جميع الموازين بميزان عراقي.

لاتأخذه في الحق لومة لائم عاملة من أجل المحافظة على الحقوق الأساسية لجميع مكونات الشعب العراقي وإحترام الحقوق الشخصية للعراقي وحمائها من تجاوز وتأثير الأفكار الشوفينية الميتة كما على الكتل التي تتطلع الوصول الى المراكز العليا في الدولة العمل على بناء روح المواطنة وتقديس وإحترام المال العام كونه ذخيرة هذا

## مستقبل العراق

فواز فرحان

تمت صياغته خلال النصف الثاني للقرن الـ ١٨ وذلك بعد تخلصهم من الاستبداد وحويلهم إلى مجتمع ديمقراطي، فكل الظروف التي مر بها العديد من الدول الغربية عبر العراق بها، لكن لم يتغير الواقع العراقي لحد الآن.

بعد التخلص من حكم حزب واحد للعراق وبعد احتلال بغداد دخل العديد من الأحزاب والتيارات إلى العراق وبذلك انشقت الوحدة العراقية وصار انتماء المواطن العراقي حسب الحزب الذي ينتمي إليه لا وطنيته.

في كل البلاد هنالك العديد من الأحزاب والتيارات ولكل حزب أو تيار العديد من المناصرين والمؤيدين لهذا الحزب أو ذلك وهذا حق مشروع لكل مواطن وهي عملية ديمقراطية ولكن لكون هذه التجربة جديدة على المواطن العراقي بعد حكم دكتاتوري يتمثل بحزب واحد فقد ظهر العديد من الأخطاء في هذه التجربة الديمقراطية ونحن نشاهدها بوضوح في الانتخابات حيث يبدأ كل حزب بالتسقيط في الحزب المنافس وبكل الطرق الشرعية وغير الشرعية .

ولكن بعد الانتخابات الماضية فقد أصبح المواطن العراقي على وعي تام وقد عرف العديد من الحقائق وسوف تكون هذه التجربة الانتخابية تجربة ديمقراطية على مستوى عالٍ من الوعي من الطرفين المرشحين والناخبين وسوف تكون كلمة الفصل المواطن العراقي في من يمثل في المرحلة القادمة.

يتكون العراق من ثلاثة أقسام أو طبقات متميزة من المواطنين. الطبقة الغنية جداً، والطبقة الفقيرة جداً، والطبقة الوسطى التي تشكل الحال الوسط. إن الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة تنصف هاتان الطبقتان على الأرجح بالجشع والخوف وعدم الشعور بالأمان.

فالتبقة الغنية لا تعرف شيئاً غير الحكم، والطبقة الفقيرة لا تعرف شيئاً غير الطاعة أما الطبقة الوسطى فمن المرجح أن يكون لها أعداء أقل من الطبقتين الأخرين. وتتصف الطبقة الوسطى بالانصياع للعقل والانضباط والاعتدال وتكون أقل عنفاً وطموحاً وطمعاً من الطبقتين الأخرين.

الدول التي تتشكل من الطبقة الوسطى تستطيع حماية الغني من طمع الفقير والفقير من جشع الغني ومن خلال العقدين اللذين عاشهما العراق فقد تعلم الفرد العراقي أن الحل من جميع المشاكل التي يمر بها هي تكوين مجتمع مدني بعيداً كل البعد عن التسييس الجماعي للجماهير وبذلك يخلق مجتمعاً ديمقراطياً يصب كل طاقاته من أجل خدمة هذا البلد.

على الرغم أن العرب سبقوا العالم في العديد من العلوم ومنها العلوم الاجتماعية كما في كتاب ((المقدمة)) لابن خلدون إلا أن المجتمع المدني كمصطلح مع مرور السنين قد اندثر كما اندثر كثير من المعاني. لهذا يعد مصطلح المجتمع المدني مصطلحاً أوروبياً قديماً

## أشباح إنسانية تألّهة

فواز فرحان

الحديقة الخلفية للولايات المتحدة الى حديقة خلفية لهم لكنهم فشلوا على كل حال ودفع الشعب في هايتي الثمن من خلال فقدانه لما يفوق الربع مليون إنسان وحلول الدمار على أجزاء واسعة من عاصمته دون أن يرف جفن للمجرم الحقيقي ...

والأخبار المقززة للغاية تأتي وتنبعث أيضاً من ذلك الدمار حينما قامت إحدى الدول بإرسال فرق إغاثة لسرقة أعضاء بشرية من الموتى والمصابين للمتاجرة بها أو لوضعها لأبناء بلادهم !!! فمن ينظر الى وجوه الأطفال والنساء وحتى الرجال يشعر بأنه هناك شيء ما يرب بقوة في دواخلهم لا يفهمه البعيد عن أرض تلك الكارثة ...

يتمنى المرء فعلاً أن لا تتكرر تلك الكوارث على أي شعب لا طبيعية ولا مصطنعة لأنها تتشابه في الجوهر ففي حالة الزلزال العراقي الذي لا يزال يترك آثاره على بلادنا سقط ضعف العدد الذي حمله كارثة زلزال هايتي وتشرّد الملايين في بلدان العالم بحجة الديمقراطية.

فالبحث عن حلول للأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى لا يستغني أي شكل من أشكال نهب مقدرات الشعوب والتعويض قدر الإمكان عن خسارة الاقطاعات الاحتكارية نتيجة المضاربات التي تدخلها ...

خت الأرض لسلاح فتاك يمكن إستخدامه في حالة ضرب إيران صحيحة فإن العالم يكون قد دخل مرحلة أخطر بكثير من عهد التهديدات النووية . فقد أدت التجربة هذه الى هذا الزلزال المدمر حسب وجهة النظر هذه وبذلك تقع المسؤولية على عاتق الولايات المتحدة في هذا الدمار لكن الشيء الذي لم تذكره وجهة النظر الروسية هو ان الموضوع له أيضاً وجه آخر حسب تقديري وهو ان المستهدف أصلاً من التجربة كانت جزيرة كوبا لكن إحدائيات التجربة أخطأت على ما يبدو لتصل هايتي ولم تكن تجربة على أي سلاح بل كانت تجربة الهدف منها إحداث زلزال في مكان ما وربما جُحت مبدأياً بالنسبة لمنفذيها لكنها أخطأت هدفها ...

وبذلك يكون العالم قد دخل مرحلة جديدة من طرق الحرب الحديثة . فيمكن على سبيل المثال إجراء نفس التجربة في قاعدة أجزليك التركية وترك نتائجها في تبريز أو شيراز أو حتى طهران أو الموصل وغيرها فهي طريقة تدميرية رائعة وإقتصادية وأكثر من ذلك قد تعود على منفذيها بسمعة طيبة من خلال الاسراع في جهود الاغاثة والانقاذ وإختراق المكان والسيطرة عليه وسط أجواء الفوضى ...

رما كانت الولايات المتحدة تريد القضاء على قادة كوبا الذين حوّلوا

تلك الكوارث ... فإذا كان الزلزال قد وقع نتيجة خلل ما في القشرة الارضية وغيرها من الأعراض العلمية فإن ذلك لا يعني أن تقوم بعض الدول بإستغلال تلك الكوارث لمصلحتها كما فعلت الولايات المتحدة بسيطرتها على جميع مطارات هذا البلد والتحكم بالمساعدات الدولية المقدمة للبلد المنكوب ومحاولة إذلال وتأخير فرق الإغاثة القادمة من دول لا تطيع الولايات المتحدة أو لها أنظمة حكم وطنية ... كما ينبغي أن يتم الإعتماد على عشرات الآلاف من الشباب والفتيات الناجين كأيدي عاملة بدلاً من إرسال عشرة آلاف الى خمسة عشر ألف جندي ومنع الناس من التقرب الى تلك الأماكن ما يزيد حالة الإحتقان والحيرة وسط إنعدام كامل للكثير من الإحتياجات الحياتية الملحة ...

لقد تعاملت الولايات المتحدة مع الكارثة على أنها فرصة ثمينة موانية للسيطرة على البلاد بدلاً من اللجوء لقرارات مجلس الأمن وإختراع المزيد من الأكاذيب وجنيد المرتزقة من هنا وهناك ولاقت هذه الخطوة إنتقادات لاذعة من أقرب حلفائها فرنسا التي شاهدهت طريقة الانتشار الأمريكي والسيطرة على المطارات وباقي المؤسسات ...

أما إذا كانت وجهة النظر الروسية حول إجراء الولايات المتحدة لتجربة

عادةً ما يثير نياً وقوع الزلازل نوعاً من الحزن في النفوس لا سيما عندما تكون أعداد الضحايا في تصاعد نحو أرقام كبيرة مفزعة . وهناك من لا يعبر لها أي إنتباه على إعتبار أن الحروب الدائرة هنا وهناك توقع أضعاف أعداد هذه الضحايا دون أن يرف جفن في العالم لتلك المأساة أو حتى يطالب بإيقافها ...

عندما وقع الزلزال في بورت أوبرنس في عاصمة هايتي رحبت أبحاث عن الأسباب التي تؤدي الى وقوع الزلازل والأماكن المرشحة في العالم لهذا النوع من الهزات والإرتدادات في القشرة الأرضية لكنني فوجئت بأن أغلب علماء الجيولوجيا لم يضعوا هايتي في قائمة الدول المهتدة بالدمار جرّاء الزلازل بل كانت نيودلهي وكراتشي وسنغافورة وبعض المدن الإيرانية أكثر تعرّضاً في العقود المقبلة بل أن العلماء يتوقعون أن تحتفي بعض الدول التي هي عبارة عن جزر من وجه الخارطة جرّاء تعرّضها للزلازل . مع ذلك تكون آسيا أكثر الأماكن في العالم مهددة وليس هايتي ...

وبما أن السّياسة تتحكم في كل تفاصيل الأحداث الدولية بما فيها تلك التي تخص الكوارث الطبيعية . فقد أفرز الواقع الجديد بعد وقوع الزلزال في هذا البلد نقاطاً كثيرة تستحق النقاش وإلقاء الضوء عليها لا سيما وانها توحى ببداية عصر نوع جديد من الحروب يقوم على إستغلال

## مسؤولون امريكيون على خط

# المساءلة والعدالة

يتواصل الجدل والمداولات بين الكتل السياسية العراقية حول القرارات التي اتخذتها هيئة المساءلة والعدالة المتعلقة باجتثاث مئات المرشحين وسط اقتراحات مبهمه لا تلقى إجماعا في ظل معلومات حول فحوى زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن للعراق تفيد بمحاولته الضغط على المسؤولين العراقيين لاعادة النظر بقرارات هيئة المساءلة والعدالة.

فهيلي: كفاح هادي

وقال النائب عزة الشايندر المرشح ضمن قائمة "ائتلاف دولة القانون" بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي "هناك اقتراح بأن يكون الاجتثاث بعد الانتخابات كما حدث عام ٢٠٠٥، عندما فاز اثنان من قائمة "العراقية" وتم تطبيق القرار بعد أشهر. وأضاف الشايندر أن قرارات هيئة المساءلة والعدالة أدخلت العراق في مأزق يصعب الخروج منه حاليا وسيكون من الصعب تفاديه إذا تطورت الأمور أكثر من ذلك وبالتالي فإن الاستقرار في البلد سيكون عرضة للخطر. وكانت الهيئة قد قررت منع حوالي ٥٠٠ مرشح من خوض الانتخابات التشريعية التي من المقرر إجراؤها في السابع من آذار المقبل بتهمة الانتماء أو الترويج لحزب البعث المنحل. وحذر الشايندر من استغلال الهيئة من قبل جهات سياسية قائلا إن هناك طرفا معينا يستغل قرارات الاجتثاث لتنفيذ مشروعه السياسي. ويعمل على ذلك منذ سقوط النظام السابق. وأوضح أنه يجب على الطرف الآخر أن لا يعطيهم الذريعة ليتخذوا قرارات ماثلة. أي الامتناع عن الإدلاء بتصريحات استفزازية وغيرها. واعتبر أن قرارات الهيئة قانونية رغم ما يقال

عكس ذلك" مشيرا إلى معلومات متداولة عن "سعي نائب الرئيس الأميركي جو بايدن للعمل على حلحلة الأوضاع". ومن الجدير بالذكر ان هناك حوالي ٦٥٠٠ مرشح إلى الانتخابات من ضمنهم ٨١ حزبا و١٢ ائتلافا. كما يحظر الدستور العراقي أي نشاط أو ترويج لحزب البعث المنحل. من جانبها، قالت النائبة ندى الجبوري من "جبهة الحوار الوطني" بزعامة النائب صالح المطلك المشمولة بقرار الاجتثاث إن الاقتراح المذكور هو أحد الحلول التي طرحت خلال النقاشات بين المفوضية العليا للانتخابات وبعثة الأمم المتحدة. وأضافت أن كل قرار يسمح بالمشاركة في الانتخابات يصب في المصلحة الوطنية. وأكدت أن ذلك يوفر الوقت ليتم تشكيل هيئة المساءلة والعدالة رسميا ويتمح الوقت لتدقيق وعمل المفوضية. وأثار قرار الهيئة عاصفة سياسية بين مؤيد ومعارض ومشكك في شرعيته لأن مجلس النواب لم يقر حتى الآن تشكيلة الهيئة رغم موافقته على قانونها الخاص مطلع العام ٢٠٠٨.

وكان البرلمان العراقي قد أقر في ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٨ قانون "المساءلة والعدالة" ليحل

مكان قانون اجتثاث البعث. وينص على إجراءات أقل صرامة تجاه أعضاء المراتب الدنيا لحزب البعث.

وقضى القانون الجديد بإنشاء "هيئة وطنية عليا للمساءلة والعدالة" بدلا من "هيئة اجتثاث البعث" التي أعلن تأسيسها في أيار ٢٠٠٣ ضمن أولى القرارات التي اتخذتها سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة بول بربور بعد سقوط نظام الدكتاتور صدام حسين.

وحسب قانون تشكيلها، تتكون الهيئة من سبعة أعضاء بدرجة مدير عام من أصحاب الخبرة السياسية والقانونية يراعى فيهم التوازن في تمثيل مكونات المجتمع يقترحهم مجلس الوزراء ويوافق عليهم مجلس النواب بالأغلبية البسيطة ويصادق عليها مجلس الرئاسة.

ولم يقر البرلمان العراقي تشكيلة الهيئة حتى الآن.

بدوره، قال النائب عن "جبهة التوافق" سليم عبد الله الجبوري إن هذا الاقتراح مفيد لكنه يحتاج إلى إجراء قانوني أولا.

وأوضح نائب رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب أن المرشح عندما ينتخب يصبح عضوا في البرلمان وتكون لديه حقوق وليس من

السهل تطبيق الإجراءات بحقه بعد ذلك. وردا على سؤال حول شرعية "هيئة المساءلة والعدالة". قال الجبوري "نرى أنها غير قانونية أيضا".

وقد أقر البرلمان تشكيل "هيئة تمييز" تتولى النظر بقرارات "المساءلة والعدالة". مكونة من سبعة قضاة رشحهم المجلس الأعلى للقضاء. وفي ظل تقارير إعلامية متعددة حول استعدادها لإعادة النظر بقراراتها. نفت "هيئة المساءلة والعدالة" وقف الإجراءات بحق المشمولين بقانونها.

وأكدت في بيانها أن إجراءات الهيئة تسير وفقا للقانون منددة بأنباء خاطئة أو مغلوطة من شأنها أن تسيء للوضع السياسي للبلد. وعلى صعيد متصل بحث نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي مع السفير الأميركي في العراق كرستوفر هيل تداعيات إجراءات هيئة المساءلة والعدالة بمنع أكثر من ٥٠٠ كيان وشخصية سياسية عراقية من المشاركة بالانتخابات العامة المقبلة بدعوى صلتها بحزب البعث المنحل.

وقال الهاشمي اثناء استقباله هيل أننا ملتزمون بالدستور والقانون والوقت ضيق والهيئة (هيئة المساءلة والعدالة) لم تستكمل بنيتها القانونية حتى الآن. كما ان مراجعة الطعون سيستغرق وقتا طويلا".

وعبر الهاشمي عن مخاوفه من تداعيات ذلك على العملية السياسية ومستقبل الديمقراطية في العراق.

من جانبه، جدد السفير الأميركي تأكيديه بأن الأزمة الناشئة عن قرارات هيئة المساءلة والعدالة "شأن داخلي والموضوع متروك

للعراقيين".

وأكد دعمه لجهود مجلس الرئاسة لتطويق الأزمة واحتوائها. مشددا على انه سيستكمل البحث في هذا الموضوع مع أطراف حكومية اخرى وصفها بانها ذات علاقة وانه سيدعم الجهود السياسية من اجل الخروج بوصفة توافقية تضمن حلا مرضيا لجميع الاطراف".

وفي آخر ردود فعل اكدت الحكومة العراقية على اهمية ان يعلن كل من منع من الترشيح في الانتخابات النيابية المقبلة براءتهم وادانتهم لجرائم نظام حزب البعث الحاكم الذي ترأسه صدام حسين حتى يمكن لهم المشاركة في الانتخابات.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ ( ان على البعثيين الذين وردت أسماؤهم في قائمة هيئة المساءلة والعدالة أن يعلنوا براءتهم وادانتهم لجرائم وأثم نظام صدام حسين وحزب البعث الصدامي). وأوضح الدباغ بأن (هذه البراءة ستكون فرصة لهم لممارسة حياتهم الطبيعية والاندماج في المجتمع العراقي).

وبين أن مسألة استبعادهم من المشاركة في الانتخابات هي مسألة يحكمها الدستور والقوانين المرعية والمنظمة لعمل هيئة المساءلة والعدالة. مؤكدا أنها "قضية عراقية داخلية يتم التفاهم عليها بين الكتل والقوى السياسية.

اكدت الحكومة

العراقية على اهمية ان

يعلن كل من منع من

الترشيح في الانتخابات

النيابية المقبلة براءتهم

وادانتهم لجرائم نظام

حزب البعث الحاكم الذي

ترأسه صدام حسين حتى

يمكن لهم المشاركة في

الانتخابات.



## إعمار العراق بانتظار الإستثمارات الأجنبية

### اعداد: فهيلي

من قانون الاستثمار التي تمت الموافقة عليها ٣٦ مادة، ونصت على تشكيل هيئة تسمى (الهيئة الوطنية للاستثمار) التي تهدف إلى تشجيع الاستثمار من خلال تعزيز الثقة في البيئة الاستثمارية والتعرف على فرص الاستثمار وتحفيز الاستثمار فيها والترويج لها وتبسيط إجراءات التسجيل والإجازة للمشاريع الاستثمارية ومتابعة المشاريع القائمة منها وإعطاء الأولوية لها في الإجازة لدى الجهات الرسمية، وكذلك تسهيل تخصيص الأراضي اللازمة وتأجيرها لإقامة المشاريع بمقابل خدده الهيئة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. فضلاً عن العمل على إقامة مناطق استثمارية آمنة وحررة بموافقة مجلس الوزراء). وأعطى القانون المستثمر الأجنبي حق التداول في سوق الأوراق المالية والأسهم والسندات، إضافة إلى تكوين المحافظ الاستثمارية في الأسهم والسندات واستئجار الأراضي اللازمة للمشروع أو المساحة للمدة التي يكون فيها المشروع الاستثماري قائماً. على أن لا تزيد على الـ ٥٠ سنة قابلة للتجديد بموجب موافقة الهيئة، وكذلك من حق المستثمر الأجنبي التأمين في شركات التأمين على المشروع وفتح حسابات بالعملة العراقية أو الأجنبية في فروع المصارف في العراق أو خارج العراق.

**إن القانون لم ينجح لأنه لا يوجد في العراق مناخ استثماري يدفع الدول والمستثمرين الأجانب للاستثمار في العراق. لدينا في العراق بالإضافة إلى المشكلة الأمنية هي مشكلة الخدمات لا توجد بنى تحتية على أساسها تبنى المشاريع،**

الأمني في العراق. ولكن أيضاً أنه ضمن قانون الاستثمار في إقليم كردستان الذي أقر قبل قانون الاستثمار في العراق. أي قانون الاستثمار المركزي. هنالك من ضمن الشروط أن توفر حكومة الإقليم البنى التحتية (الخدمات) من ماء وكهرباء وصرف صحي للمشاريع حتى بوابة المشروع و حتى بداية المشروع. توصل له الطريق وتوصل له الكهرباء والماء والصرف الصحي وجميع الخدمات توصلها للمشروع. نحن لا توجد لدينا خدمات للمواطن وليس للمشاريع. فالمنافخ الاستثمارية في العراق غير مهياً حالياً بالإضافة إلى العيوب التي خيط بالقانون نفسه. قانون الاستثمار. لذلك ارتأت الحكومة العراقية إجراء تعديلات على القانون السالف الذكر حظيت بموافقة البرلمان ومصادقة مجلس الرئاسة. وحسب خبراء اقتصاديين أن (قانون الاستثمار هو القانون الوحيد الذي يجب ألا ننظر له من وجهة نظر محلية بل يجب أن يشرع وفق ما يراه الأجانب). أن (قانون الاستثمار منح الامتيازات الكبيرة للمستثمر الأجنبي. مثل صلاحية شراء الأسهم وإدارة المحافظ الاستثمارية. كما نص على إنشاء هيئة وطنية للاستثمار. ومنح المشروعات الاستثمارية إعفاءات ضريبية تصل إلى ١٥ عاماً. وتضمنت المسودة المعدلة

نشاط استيرادي استهلاكي بحث مع فرض قيود معطلة لنسبة كبيرة من هذا النشاط. كان لابد ان يكون التوجه نحو النشاط الاستثماري العالمي. والسعي لنقل حركته ونشاطه الى داخل العراق وخديداً في المجال الخدمي لتقديم افضل خدمة ممكنة للمواطن العراقي. وبعد الاخفاقات الحكومية في استقطاب الاستثمارات الاجنبية وتشجيع المستثمرين على المشاركة في عملية اعمار العراق تعالت اصوات المهتمين بالشأن الاقتصادي مطالبة الحكومة والبرلمان بأجراء تعديلات على قانون الاستثمارات الصادر عام ٢٠٠٦ لتشجيع المستثمرين من خلال الضمانات القانونية والتشريعية وعن هذا الموضوع يقول الخبير الاقتصادي الدكتور غزوان هادي: ملاحظتنا كثيرة والمؤشرات السلبية كثيرة ايضاً على القانون. إن القانون لم ينجح لأنه لا يوجد في العراق مناخ استثماري يدفع الدول ويدفع المستثمرين الأجانب للاستثمار في العراق. لدينا في العراق بالإضافة إلى المشكلة الأمنية هي مشكلة الخدمات لا توجد بنى تحتية على أساسها تبنى المشاريع. يعني على سبيل المثال الآن هناك مشاريع واستثمارات في كردستان. السبب الرئيس فيها ليس الوضع الأمني الجيد أو الذي هو أفضل من الوضع

إعادة إعماره ناهيك عن قطاع الخدمات الذي يقول عنه د. غزوان هادي : ( تسبب فشل القطاع العام وكذلك الخاص في إعادة تأهيل القطاع الخدمي بعد انهياره شبه الكلي. بسبب من حجم الديون الدولية والمحلية المترتبة بذمة الاقتصاد العراقي. وتردي الوضع الاقتصادي العام في البلد. مع انخفاض قيمة العملة العراقية وانخفاض المستوى المعيشي للفرد العراقي في مقابل ارتفاع تكاليف المعيشة. وانشغال الدولة بمثلة بقطاعها العام في توفير السلع الأساسية للمواطن. وحد ادنى لمستوى الكفاف او البقاء على قيد الحياة مع تجاوز نسب المواطنين الذين يعيشون دون خط الفقر الـ (٢٠٪) من سكان العراق. وتفشي حالات الفساد المالي والاداري في جميع مفاصل الدولة وقطاعاتها كل هذه الاسباب مجتمعة تسببت في السعي لسد احتياجات المواطن العراقي من الخدمات الحياتية الرئيسية من خلال الاعتماد على القطاع غير الحكومي. ومع عدم قدرة القطاع الخاص الوطني على توفير هذه الخدمات بسبب ضعف امكانياته التي تسببت بها سياسات النظام السابق ازاء نشاطاته في السعي لتعطيلها من خلال احتكار النشاط الاقتصادي الانتاجي بيد القطاع العام وتوجه استهلاكي بحث. وتخويل القطاع الخاص نحو

أقر البرلمان العراقي في شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٦ قانون الاستثمار العراقي بعد ولادة عسيرة والذي قيل عنه حينها إنه سيفتح الأبواب على مصراعيها أمام الاستثمار الأجنبي بهدف إعادة إعمار العراق وخاصة في مجال البنى التحتية. إلا أن واقع الحال اليوم وبعد أكثر من ثلاث سنوات على إقرار هذا القانون بقي على ما هو عليه على الرغم من تقديم الكثير من التسهيلات للمستثمرين الأجانب. ومن الجدير بالذكر الإشارة الى الأمر الصادر عن سلطة الأئتلاف في ايلول من عام ٢٠٠٣ الذي الغى القوانين السابقة التي تعني بموضوعة الاستثمارات الأجنبية ووضع تعريفاً للاستثمار الأجنبي مفاده ( الاستثمار من قبل مستثمر اجنبي في اي من الاصول المتواجدة في العراق . بما في ذلك الممتلكات المادية وغير المادية وحقوق الملكية المتعلقة بها والاسهم وغيرها من اشكال وصكوك المشاركة في الكيان التجاري . كما تعني حقوق الملكية الفكرية والمعرفة والخبرة التقنية . باستثناء ما يحدهه النص الوارد في القسم الثامن (٨) من هذا الامر) ويؤكد المختصون بشؤون اعمار العراق و الباحثون الاقتصاديون على حاجة البلد إلى استثمارات أجنبية بقيمة مئة وسبعة وثمانين مليار دولار



## مع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة

### صحفيون تحت الطلب

فه يلي: غيث حسين

تشهد الساحة العراقية هذه الأيام ظهور عدد من الصحف تتحدث بلسان كيانات سياسية تستجمع كل قواها السياسية والمالية والأعلامية للدخول في المعترك الانتخابي المقبل يوم السابع من شهر آذار.

صحف دعي للعمل فيها صحفيون تباروا في تقديم أقل العطاءات من أجل الحصول على فرصة للعمل ولو لمدة لاتتجاوز انتهاء الساعات الاخيرة لأغلاق آخرسناديق الانتخابات. السياسيون يملكون المال والقدرة ويجيدون امتطاء المواسم .

وهناك من الصحفيين لايمتلكون غير الكلمات . يبعثونها على طريق الطامحين الى السلطة ويذبحونها تحت اقدمهم ( الكلمات ) قرابين وهتكاً لبراءة الكلمة الحرة. فالسلطة الرابعة في حقبة الشموليين ورثة الشمولية الكبرى (الدكتاتورية) جُرِّدت من آخر

اسلحتها ( المهنية وحرية الرأي ) وتلاشت آخر احلام اول نقيب للصحفيين ( الجواهري الكبير ) في صحافة حرة ووطن للرعبة والمستوطنين ورجل قبل ان يشهد الانحدار المأساوي للأعلام في زمن ديمقراطية الطوائف. ويبدو ان الإشارات الاولى التي أرسلها الواقع

الصحفي في العراق بعد تشكيل اول دولة لم تصلنا الا بعد حلول مواسم الفوضى ومنها الفوضى الإعلامية و عن هذا الموضوع يقول رئيس تحرير صحيفة الصباح الجديد إسماعيل زاير :

( لم تكن الصحافة العراقية الا امتداداً للنزاع السياسي المباشر عقب انشاء الدولة العراقية . هذا اذا استثنينا بقدر ما الصحافة الساخرة التي كانت بدورها مرآة تهكمية مسبسة في الكثير من الأحيان .

ولم نتج للبلاد بلورة ما يسمى " السلطة الرابعة " التي يتعين ان تراقب السلطات الثلاث الأخرى كما يفترض . ومن هذا الموقع واجهت المؤسسة الإعلامية سلطة الدولة الفتية وغير الخبيرة وأحياناً المنحازة الى " العهد " تماماً كما واجهت أحزاباً تقع المنازعة السياسية في صلب عملها ومقدمة اولوياتها ما أفضى في النهاية الى دمج واخضاع السلطة الرابعة لتأثيرهما بل عمدت الدولة في خضم الصراع ولا سيما خلال الخمسينيات إلى إغائها بالكامل.

ولهذا لم تتمكن الصحافة من تطوير عدتها المهنية بحيث تقوم بالواجبات التي تحمّلها مثيلاتها في الديمقراطيات البرلمانية الأخرى . ومع نشوء أجيال من الصحفيين المهنيين والمشاهير من رحم تلك الصحافة السياسية . ألا أنهم كانوا بمقاييس الإحتراف محض معلمين ومحللين سياسيين اكثر من أركان صحافة مهنية تقليدية بالمعنى الواسع) .

إن تزايد الضغط المادي والمعيشي الذي يتعرض له العديد من المشتغلين في الصحافة والإعلام جعلهم غير قادرين على مقاومة إغراءات السياسي أو اجتناب الوقوع في شبكته الإعلامية ( صحيفة - إذاعة - فضائية ) وتزداد حدة المأساة حين نرى أن هناك من الإعلاميين من تحول إلى (ملكي أكثر من الملك) وبهذا تفقد الصحافة قدرتها وسلطتها الرابعة وتحول الى صدقٍ لصوت هذا السياسي اوداك وعن الفوضى التي تعيشها صحافتنا هذه الأيام يقول الدكتور سيار الجميل :

لنكن واضحين قائلين : ان الصحافة العراقية اليوم تعيش اخطر فوضى خلاقة على مستوى التحرير او المهنية والاحتراف او على مستوى الالتزام الاخلاقي .. صحيح ان ثمة مقالات رأي رائعة يكتبها وينشرها عراقيون سواء كانوا مهنيين في الاصل .

أم كانوا من المثقفين . مع وجود منشورات عراقية يومية أو أسبوعية رصينة ولها حرفيتها وقوة مضامينها .. ولكن في المحصلة . فان الصحافة العراقية تعيش حالة تدافع

ان الصحافة العراقية اليوم تعيش اخطر فوضى خلاقة على مستوى التحرير او المهنية والاحتراف ، او على مستوى الالتزام الاخلاقي .. صحيح ان ثمة مقالات رأي رائعة يكتبها وينشرها عراقيون سواء كانوا مهنيين في الاصل ، أم كانوا من المثقفين ، مع وجود منشورات عراقية يومية أو أسبوعية رصينة ولها حرفيتها وقوة مضامينها ..

لمصالح نفعية غير متخيلة .. بل وثمة اناس من طائرتين وطفيليين ليست لهم أية أخلاقيات مهنة. مارسون دورا بشعاً باسم السلطة غير المتوجة . بل اخطر ما وجدته على موقع عراقي يصدر في الداخل . انه ينشر مقالا داعرا ..

وقد ذيله باسم احد كبار الكتاب العراقيين المقيمين في الخارج ظلما وعدوانا ! انه استخدم اسم هذا الكاتب ليضعه عن قصد مذبلا مقالة تافهة لم يكتبها ! انني اسأل واناشد الحكومة او النقابة في العراق . ما الذي يمكن ان يفعله هذا الكاتب . وهو يرى بنفسه انتحالا معلنا على الملأ بمقال لم يكتبه أبدا وقد نشر باسمه ! انني اسأل :

هل تبيح هكذا " ديمقراطية " - كما يسمونها - بأن تتم التجاوزات على الآخرين بأساليب ليست سياسية او مخابراتية الآن . بل تنطلق من ضحالة قيمية ومن انعدام اخلاق ! بل ان الفوضى قد سمحت لكل الطائرتين والقتلة والمجرمين ان يحاربوا المهنيين والكتاب الكبار والمثقفين الحقيقيين باوساخ الوسائل ! ان من يلقي نظرة عابرة على ما ينشر من تفاهات مع انعدام الضوابط الفكرية واللغوية والقيمية والمهنية والاخلاقية .. سيقول :

كيف ستصلح اوضاع البلاد . اذا كانت صحافتها بهذا المستوى ؟ ويضيف الجميل قائلاً: ان الصحافة العراقية مطالبة اليوم بتصويب منهجها من خلال اصدار قانون جديد يحدد الاهداف والاسس والاساليب الواجب اتباعها . واما الالتزام بها او الحاسبة امام القضاء ..

ان الصحافة العراقية هي ميدان للتعبير وللرأي والخبر متاح للجميع .. ولكن لا يمكن ان تبقى تعيش هذه الفوضى الخلاقة من دون خديد من هو المؤهل كي يحمل صفة ( صحافي ) ومن يلزم باقصائه ان لم يكن مؤهلا وملتزما ومحترفا حقا ؟

متى يعاقب كل من يتجاوز ليس على حكومة او برلمان فقط . بل على ابناء المجتمع وصفوته؟ لنعلم ان الحكومة العراقية والبرلمان العراقي تنقص العديد من اعضائهما الخبرة والمعرفة واساليب الحكم والتشريع . ولنعلم ان الضوابط لا يمكن حصرها بالصحافة المكتوبة .

بل تشتمل على الصحافة المرئية ( المنشورة على الانترنت ) والصحافة المنظورة على القنوات الفضائية .. انني اهيب بكل العراقيين الاعتناء بهذا الجانب الحيوي الذي له تاريخ مشرف في الماضي .. ولكنه غدا اليوم في عصر الظلمات !

# كيمياوى

# على

## مدان بجريمة

## الإبادة

## الجماعية عرفياً

## وقانونياً

جوامير مندلاوى

**فر** الإبادة الجماعية: تعني ارتكاب أي عمل من الأعمال الآتية بنية الإبادة، الكلية أو الجزئية، لجماعة ما على أساس القومية أو العرق أو الجنس أو الدين، مثل: (أ) قتل أعضاء الجماعة، (ب) إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي الخطير بأعضاء الجماعة، (ج) إلحاق الأضرار بالأوضاع المعيشية للجماعة بشكل متعمد بهدف التدمير الفعلي للجماعة كلياً أو جزئياً، (د) فرض إجراءات تهدف إلى منع المواليد داخل الجماعة، (هـ) نقل الأطفال بالإكراه من جماعة إلى أخرى. والآن نطبق هذا التعريف اعلاه على ما أقدم عليه علي كيمياوى في مدينة حلبجة عام 1988. بدءاً لا بد لنا ان نشير الى الحقيقة الآتية وهي، كان تحت تصرف علي كيمياوى كافة الأسلحة التقليدية، من طائرات حربية و طيران الجيش وسلاح المدفعية والدبابات، وكان بإمكان تلك الاسلحة تحقيق مايريه، إلا انه وضع كل ذلك جانبا وأمر باستخدام الاسلحة فوق التقليدية، وهي القنابل الكيماوية، بشكل متعمد لإبادة اكثر عدد ممكن من الكورد حصراً. فقد استخدم غازات الخردل والسارين والتابون، لا والطامة الكبرى انه لم يقصف المدينة الأهلة بالسكان بعدد محدود من القنابل بل قصفها بوابل من القنابل الكيماوية، وقد نجم عن هذا الاستخدام الخطير للقنابل الكيماوية، الى استشهاد اكثر من خمسة الاف من الكورد وجرح الآلاف بينهم اطفال وشيوخ ونساء في غضون دقائق معدودة. ان علي كيمياوى استخدم اسلحة الدمار الشامل ضد عرق معين بعينه، لإبادة اكثر عدد ممكن وهذا يعني ان ما اقدم عليه يمثل جريمة الإبادة الجماعية ضد الكورد. بالإضافة الى الشهود في المحكمة فان الشعب هو الآخر شاهد على شاشات التلفاز، كيف إن علي حسن المجيد توعد الشعب الكوردي بالإبادة الجماعية، عندما قال(مو بس اضربهم بالكيمياوى يوماً واحداً، اضربهم 15 يوماً) وشاهد كيف انهالت القنابل الكيماوية على المدينة الأهلة بالأحياء الذين اصبحوا امواتاً في ظرف دقائق بفعل الغازات السامة، وامام هذا الفعل المشين، اطلق الشعب العراقي صفة الكيماوى والمبيد على علي حسن المجيد فاصبح اسمه علي كيمياوى او علي حسن المبيد، والتصفت صفة كيمياوى او المبيد بإسمه الى يومنا هذا، وهذا يعني ان هذا اللقب اصبح عرفاً لدى الشعب العراقي. لذا ان اسقاط الإبادة الجماعية عن فاجعة حلبجة يعني ان قرار المحكمة جاء بالضد من قرار الشعب الذي يعد مصدر السلطات. ومن الجدير بالذكر الى ان اغلب وكالات الأنباء العالمية غطت جريمة قصف مدينة حلبجة بالقنابل الكيماوية بالصوت والصورة، كما عد بعض ساسة العالم الجريمة كإبادة جماعية، وأمام هذه الحقائق والصور والشهود التي اكدت حدوث جريمة إبادة جماعية في حلبجة إلا ان المحكمة الجنائية العراقية العليا فاجأتنا، عندما اسقطت صفة الإبادة الجماعية عن مجزرة حلبجة، وهذا يعني التقليل من هول الجريمة لصالح المبيد على حساب المبادي. ان قرار المحكمة هذا يمثل ضربة اخرى الى مدينة حلبجة التي اقترن اسمها بهيروشيما. لذا نطالب محكمة التمييز، بتميز القضية لإنصاف الضحايا اولاً حتى لا يكون قرار هذه المحكمة الذي تعاطف مع المدان، حافزاً لمجرم آخر يقوم بنفس الفعل في مكان ما مستقبلاً ثانياً لا سامح الله.



كثيرا، ما يتذمر السياسيون والمسؤولون من الصحافة والاعلام بسبب نقلهما الجوانب السيئة في العمل السياسي والاداري . ويُلاحَ اغلب السياسيين والاداريين على الصحافة والاعلام كي ينقلوا الجوانب الحسنة في عملهم، ويُظهروا المسؤول بالخاص التي ليست فيه وحسب، بل بالخاص التي يستطيع الصحفي نزعها على المسؤول . وهذا بحد ذاته فسادا خطيرا ومهلكا للمجتمع والمسؤول معا . يحدث كل هذا بسبب عدم معرفة المسؤول لمهمة الصحافة والاعلام ووظائفهما او لرغبته في تلميع شخصيته لاسباب مختلفة على حساب الحقيقة التي تعد حقا دستوريا للناس . ناهيك عن جهل بعض الصحفيين "أصلا" في معرفة اخلاقيات مهنتهم ووظائفها الاساسية وواجباتها، او انهم يعرفون ولكنهم يتجاوزون اخلاقيات المهنة وشرفها وينحرفون بالصحافة ووظائفها للحصول على مكاسب مادية او معنوية، وعليه يجب ان نعرّف الصحافة اولا، وهي حسب ما اتفق عليه عالميا " سلطة شعبية تنهض برسالتها بحرية واستقلال من أجل تأمين وممارسة حرية الرأي والفكر والتعبير والنشر والحق في الاتصال والحصول على المعلومات الصحيحة ونشرها وتداولها كحقوق أصيلة غير قابلة للمساس بها . وتسهم الصحافة ايضا في نشر الفكر والثقافة والعلوم والارتقاء بهما، والصحافة وسيلة للرقابة الشعبية على مؤسسات المجتمع من خلال التعبير عن الرأي والنقد ونشر الأخبار والمعلومات في إطار من الدستور والقانون مع احترام المقومات الأساسية للمجتمع وحقوق وحرية الآخرين " هذا هو تعريف الصحافة الذي يجب على الجميع فهمه وتقبله . أما ما يحدث في الجسد والعمل الصحفي فهو شأن داخلي، العيوب فيه مكتشفة والابداع الصحفي يفرض نفسه، بكسب قراء اكثر ويحصد أعلى الاجور. والصحافة الحرة المحايدة، بطبعها تلفظ الدخلاء والمنحرفين، لان المصداقية اهم اركانها ، فقد يستطيع الصحفي ان يكذب او يُخطئ لبضع مرّات ولكنه لا يستطيع الاستمرار بالكذب والخطأ، فمن يكذب او يخطأ يفقد مصداقيته لدى المتلقي، والأخير هو المستهلك الوحيد للسلعة الصحفية، فاذا عزف المتلقي عن شراء سلعة صحفي ما ، فان ذلك الصحفي سوف يسبب خسارة للمؤسسة التي يعمل فيها وبالتالي خسارة

## درس في الصحافة لماذا لا يحسن السياسة واخواتها

محي السعودي

المورد الوحيد للمؤسسة الصحفية، وهو الاعلان الذي يتناسب حجمه مع عدد مستهلكي منتج الوسيلة الاعلامية . فكلما ازداد انتشار الصحيفة بمصداقيتها كثر قراؤها، وتزاحم المعلنون فيها . حتى لو كانت تلك الصحيفة مستغنية عن الاعلان وممولة من قبل جهات تقبل الخسارة المادية ولا تريد الربح من عمل الصحيفة، مثل الصحافة الحزبية، فان هذا التمويل قد يُنفذ عمل الصحيفة ولكنه لن يُنقذ شرفها وثقة القراء بها "أي مصداقيتها" وبالتالي لن يوفر لها جمهورا يُذكر ، حتى لو قدمت سلعتها مجانا، اذ لا يُقبل أي انسان على قراءة او سماع او مشاهدة أي وسيلة اعلامية يعرف انها تكذب وغير حيادية ولدينا تجارب كثيرة من هذا النوع وفي وسائل اعلام مختلفة نذكر منها وسائل اعلام النظام العراقي السابق التي غالبا ما كان الناس يغلقونها او يهملونها عند نشرها الاخبار وتقديرها التقارير ويذهبون الى وسائل اعلام اخرى لمعرفة الحقيقية وغالبا ما تكون غريبة .

لماذا على الصحافة الحرة نقل الجوانب السيئة في عمل المؤسسة السياسية ورجالها ؟ اقول : عندما ينقل صحفي خبرا أو أية مادة صحفية إلى الناس المعينين ويقول فيها "مثلا" أن النحل يُنتج عسلا حلوا ، أو أن الماء تشربه الناس، أو يقول: أن الشوارع في المدن تسير عليها السيارات وعلى أرضقتها يسير المشاة من الناس . عندها تكون مادة هذا الصحفي مئنا سخريّة وتندر لمن يقرأها . لأن المادة التي نقلها الصحفي هي من البدهيات التي يعرفها الجميع، العاقل والجاهل وحتى المعتوه . وأنه بمادته هذه لم يكشف عن معلومة جديدة ولم يزود المتلقي بمعرفة أو يطلعه على واقع غائب او غريب او مثير . أما إذا نقل الصحفي في مادته الصحفية خبرا يقول " اكتشفت خلايا من النحل لم تعد تنتج عسلا حلوا " - لأسباب معروفة أو غير معروفة - أنه بهذا الخبر يكون قد زود المتلقي بمعلومة جديدة وغريبة ومثيرة ومهمة في حياة المجتمع الإنساني عامة أو شريحة من شرائحه. ويكون الخبر أكثر إثارة عندما ينقل الصحفي خبرا مفاده أن النحل أصبح ينتج عسلا مرّا ، أو مالحا، أو حامضا، ويكون الخبر الأكثر نغما واثارة عندما يقرأ ويستنتج ويربط هذا الصحفي الاحداث المتفرقة ويحللها بشكل علمي ومدروس بنفسه او بمساعدة مختصين . وكما يقول مالكول ف. ماليت " لا يشكل ما يقوله احدهم "أي المسؤول" الا 10٪ من العمل الصحفي الجيد - انه الجانب النقلي فقط - اما الجانب الصحفي فيعتمد على قدرة "الصحفي" على الملاحظة والاختيار والتحليل والتقييم للدفع في سبيل المعلومات التي تُضيء وتوضح وتعلّم وتحرك وتسلي... ان المعلومات لا يتم نشرها بشكل مباشر دائما ..."

من هذه المقدمة والأمثلة التي ذكرتها ، أردت الوصول الى معرفة وكشف ماهية وقيمة المادة الصحفية التي يحرص كل صحفي محترف على أن تكون قيمة مادته الصحفية عالية جدا، وان تحدث انتباها لدى المتلقي وتثيره من اجل وقوف الأخير عندها وفهم مدلولاتها ومن ثم تكون قد حققت وظائفها واهدافها حتما، وبشكل ذاتي .

ان المادة الصحفية الخاصة بالسياسي لا تختلف في ماهيتها ووظيفتها عن المثل الذي ذكرته حول انتاج خلايا النحل . لان السياسي من واجبه الاخلاقي والمهني ان يعمل كالنحلة من اجل الناس الذين انتخبوه وأئتمنوه على ارواحهم واموالهم وحاضرهم ومستقبلهم ودفعوا له مقابل عمله اجرا من المال اضافة للسلطة والجاه التي لم ينلها لو لم يمنحه الناس ثقتهم أي ان السياسي يفترض به مسبقا انه يعمل مثل النحلة التي من طبعها ووظيفتها انتاج عسلا حلوا. وعلى السياسي ايضا ان يسدد بعمله

كلفة انتاجه ويحقق هامش ربح للناس . الى هنا ينتهي الواجب الاساسي للسياسي ، ولا يستحق على اداء واجبه هذا، الشكر والعرفان او الثناء او امتيازات اضافية، سواء مادية كانت أم معنوية ، ولكنه حين يُقدم في عمله خدمة اكبر ويحقق هامش ربح اكثر مما كان مطلوبا منه، عندها يستحق هذا السياسي الامتيازات الاضافية . كأن يُقلد وساما أو يُكافأ ماديا او تتناوله وسائل الاعلام . ومن حق هكذا مسؤول ان يعتب ويطالب وسائل الاعلام بابرار عمله ومنتجه الاضافيين ، لا من اجله وحسب، بل من اجل الناس التي تبحث عن مسؤول متميز ومبدع ونزيه ومخلص يخدمها . ويصبح من واجب الصحفي ان يلقي الضوء على منجزات هذا المسؤول . وذلك ايضا لا لان الصحفي رجل وطني، بل لان القاء الضوء على النجز المتميز هو من صميم عمل الصحافة التي تبحث عن التميز والاثارة واستقطاب جمهور اكثر ، وليس مطلوبا من الصحفي ان يكون وطنيا او يسعى الى تأكيد وطنيته ، لان وطنية الصحفي كامنة ايدا في امانته بنقل الوقائع والاحداث بحيادية وخليتها وكشف الغامض منها. وعندما يكون الصحفي حياديا مهنيا محترفا نزيها موضوعيا ولماحا يكون بالضرورة انساني اولا ووطنيا ثانيا ، لان الحيادية تعني كشف الاشياء وحقائقها للمواطنين ، ومهما كانت الاحداث التي ينقلها الصحفي قاسية على الرأي العام والخاص ، فانها حتما تصب في الصالح العام الذي يمثله الشعب وهو الوحيد صاحب القرار . بالطبع يستثنى من نقل الاحداث والوقائع - كما هي - في الصحافة ما تنص عليه موثائق واخلاقيات وواجبات الصحافة الحرة ، مثل قضايا التحقيقات الجنائي والقضاء التي يؤثر نشرها على العدالة، وتستثنى ايضا الصور والنصوص الضارة في الذوق العام او المخرصة على الكراهية والقتل والعنف والارهاب . ولكن مع هذا تُعد هذه الاستثناءات غير واجبة اذا كان نقلها وتداولها حياديا ويُراد منه اطلاع الرأي العام ليقول كلمته الفصل فيها . ويتطابق هذا مع النظرية الاخيرة للاعلام وهي "نظرية المسؤولية الاجتماعية" ولكن للاسف لا زال المسؤول العراقي يعمل ويريد ان تعمل معه الصحافة وفق النظرية السلطوية الدكتاتورية للاعلام وهذا ما درجت عليه الاحزاب الشمولية والدينية او وفق النظرية الشيوعية بالنسبة للاحزاب الاشتراكية او بالنظرية الليبرالية بالنسبة للاحزاب الليبرالية . وهنا اذكر قول احد المسؤولين، وهو على راس سلطة تشريعية محلية عند تعزيره لاحد الصحفيين اذ قال له " لا يحق لك نشر اتهامنا لبعضنا البعض باسغلال المال العام" مثل هكذا مسؤول اما يعني بقوله هذا تسترا على الفساد ومنعا لوصول المعلومة الى الناس الذين انتخبوه وهذا بحد ذاته خيانة للناس . وتشجيع للفساد وخراب البلد . بالتاكيد ان هكذا مسؤول ينتمي الى اصحاب النظرية السلطوية، المشترك فيها رجل الدين السياسي والسياسي الدكتاتوري . وانه بالتاكيد ايضا يحارب ويعادي الصحافة الحرة التي تُعد بلا شك السلطة الرابعة . ان من حق المواطن ان يُطلع على عمل السياسي ويراقبه بكل صغيرة وكبيرة يراقب حديثه وفعله وسلوكه ليس في مقر عمله وحسب بل في كل مكان ما عدا الحقوق الشخصية جدا وليس من حق السياسي ان يخفي على المواطن اية معلومة ما عدا الخاص جدا والذي لا علاقة له بالعمل السياسي ولا يؤثر عليه بشكل مباشر او غير مباشر . وليس هناك من ينقل للمواطن افعال وعمل وتصرف السياسي غير الاعلام وعليه يصبح من واجب الاعلام القيام بهذه المهمة . ولا ينبغي للسياسي منع الاعلام من نقل كل شيء عنه، لانه أي سياسي شخصية عامة والشخصية العامة هي من حق الجميع وليس من حق حاملها .

ما إن سيطر العثمانيون على  
منطقتنا، حتى فرضوا عليها  
العزلة التامة، الأمر الذي جعلها  
تعيش أسيرة وحدها دون  
معرفة ما يجري من حولها  
في بقاع المعمورة الأخرى.  
وبهذا بدأ ما سمي بالإبداع  
الحضاري بالانحسار رويدا رويدا

## الازدواجية أحد أسباب تخلفنا

عبد الكريم البديري

وبالتالي كسد ولم يعود يروج تفكيره العقلاني بعد أن كان مزدهرا حضاريا. و سبب هذا شعورا بانسا لدى الكثير بأن ما حصل في الماضي من ازدهار بات الآن من الصعوبة بمكان بلوغه. فامتزوا لهذا الحدث اهتزازا عميقا، وتقوقعوا حول أنفسهم لأنهم أحسوا أن قيمهم التي كانوا يستندون عليها (الشريعة الإسلامية) قد استبدلت بقيم أخرى لم يألفوها كالتوكل والقدرية، فاعتمدوا العلوم النقلية وتركوا العلوم الوضعية، وأصبح الإبداع وفق مفهومهم عبارة عن إعادة صياغة أو شرح المبهوم من ألفاظه وأدى هذا الى تبني اتجاه التقليد واجترار ما جاد به الماضي للسلف الصالح مع مقاومة أي محاولة للابتكار مبررين ذلك بأن هذا (الابتكار) يرمي بصاحبه الى الزندقة والإلحاد.

فغطّوا في سبات حضاري عميق لم يصحوا بعده إلا على صوت مدافع الحملة الفرنسية مكتشفين أن السيف قد استبدل بالبندقية وأن الحصان حل محله المدفع. وفي لحظات التهيؤ لمغالبة هذا السبات كان الغرب قد أكمل سيطرته على منطقتنا ومقدراتها بالكامل.

ومن هنا تبدأ المشكلة التي ابتلينا بها جميعا ولأجيال متعاقبة سبقتنا. فلا غرابة من أن نجد البعض منا لا يزال يجتر ذكريات الماضي وعصوره المزهرة وبالتالي العجز عن اللحاق به. لقد أصبحنا مع الأسف أمة شديدة التمسك والعيش بماضيها حريصين كل الحرص على شكل هذا الماضي و فرضه قسرا على المستقبل ولا زالوا يصورونه لنا على انه أبداع ما جاد به تاريخنا ولن يؤتي بأحسن منه على الإطلاق، وهي عبارات لطالما لاكتها الألسن ليس لها من مآثر غير تفسير وتدوين لما قاله الأجداد ليس إلا دون ذكر لأي إسهام علمي أو أدبي وكله بمجملة عبارة عن ارث ذليل ومسار حياة مهينة و إن من يخالف ذلك لهو في ضلال مبين.

وفق هذه العقلية العقيمة التي خيط بها مشاعر الهزيمة من كل صوب يصورون مستقبل أطفالنا لاوبن أعناقهم بالقوة نحو ماضيهم وقيمهم، وقد أثقلتهم الأوهام الخالية من أي خلفية للواقع الذي يشكل حافزا مهما لدفعهم نحو حياة أفضل و في الاتجاه الصحيح. ولن أخوض بأهمية الطفل من حيث هو عماد مستقبل البلد وورث ماضيه بكل ايجابياته وسلبياته.

وبعبارة أخرى انه صانع حياته بيديه على الأرض. ومن الواجبات الملقة على عاتقنا جميعا الحرص كل الحرص في توفير البيئة الاجتماعية الثقافية الصحيحة وليس كما نلاحظه في أيامنا هذه من يفهم الأمر على انه تأمين المأكّل والمشرب والكساء ومن ثم الدواء وهو فهم ساذج يدل على مدى سذاجة صاحبه السطحي. فإذا ما أردنا حقا لطفلنا أن ينمو نموا صحيحا جسما وفكرا وإرادة ويكون مبدعا، منتجا، فعلا.

تأمين بيئة اجتماعية وثقافية حاضنة له يمارس من خلالها عملية تمثيل عادات وتقاليد وكذلك معتقدات (حياة الجماعة) كي يتمكن من مساندة ومشاركة من يشاركونه حياة وثقافة المجتمع، ما يؤهله لأن يكون إنسانا مقبولا اجتماعيا وثقافيا. هذا هو الأساس الأكثر أهمية في بداية تكوين شخصية الطفل وليست عملية الأيفاء بحاجاته المادية.

وهذا هو الإرث الواجب أخذه بنظر الاعتبار لتأسيس مجتمع مستقبلي غير اتكالي يتعكز على أمجاد الماضي أو يكتفي بالوقوف عند حدوده. لكن كل هذه تبقى في حدود التمنيات، لأن الواقع يقول غير ذلك.

ان مجتمعنا حسب ما هو معروف للقاصي والداني مجتمع ذكوري بامتياز من حيث الأسلوب المتبع لدينا يغلب عليه طابع القسوة و اصدار الأوامر الشديدة والجارحة في أحيان كثيرة مصحوبة بالتهديد والوعيد ولا مكان أبدا لأساليب أخرى أكثر حضارية كالتفاهم والشرح المبسط ومن ثم الحوار والافتتاح الذي يقود الى مبدأ قبول الرأي والرأي الآخر كي يعزز من تكوين الشخصية المستقلة للطفل ويكون صاحب المبادرة وبيتعد عن المخاطرة وروح الأثكالية.

وهذا ما تفعله الدول المتقدمة حضاريا وعلميا. ان أسلوب إرهاب الطفل وتخويفه بطاعة والديه ينتج عنه احتراما شكليا لمثل هذا النوع من السلطة غير مقتنع بها وبالتالي تصبح عنده قاعدة للسلوك العام ويتحول همه الى كسب رضا المحيطين به ابتداء من الأسرة (الأب) وانتهاء بأجهزة السلطة وحاكمها.

هذه هي ميزة بيئة مجتمعنا التي تنصف بها كعرب بيئة قاسية قاهرة قبلية جامدة غير قابلة للتطور ابدا راسخة منذ قرون طويلة هدفها المطابقة والامتثال في كل شيء وهي في مثل هذه الحالة تكون فاقدة للإرادة الذاتية وعاجزة عن المبادرة وتكون قد حولت الفرد الى آلة عديمة النفع وحجمت نشاطه الذاتي وكرست لديه الأثكالية والنتيجة مزيد من التدهور في الشخصية والأبتعاد عن تحمل أية مسؤولية تناط به وسلب عامل الثقة بالنفس العمود الفقري للشخصية التي تعزز من ترسيخ قدميه في الأرض بكل ثبات وشموخ.

في مثل هذه الحالة يهرب الطفل الى عالم الأحلام والخيال ليسد ما ينقصه من واقعه الذي لم يعد يشبع رغباته وبهذا يكون تعامله مع خياله على غير واقعه كذات فاعلة ومتفاعلة لها قيمتها ومن هنا تبدأ عنده الازدواجية والنفاق في سلوكه وأداة سلبية تظهر مالا تبطن والتناقض بين القول والفعل ولا غرابة من إننا نرصد كثيرا من الحالات لأشخاص يقتنعون بمجرد الكلمة دون الواقع والنية دون الفعل ويعيشون حياة دون كيشوتية عجاجها كلمات تنطير في الهواء سرعان ما تتلاشى وهو بهذا يتعايش مع واقعه بشكل يعجز عن مجاراته وتصبح إرادته مجرد كلمة لا أكثر.

لقد أصبحنا مع  
الأسف أمة شديدة  
التمسك والعيش  
بماضيها حريصين  
كل الحرص على  
شكل هذا الماضي  
و فرضه قسرا على  
المستقبل ولا زالوا  
يصورونه لنا على انه  
أبداع ما جاد به تاريخنا  
ولن يؤتي بأحسن  
منه على الإطلاق،  
وهي عبارات لطالما  
لاكتها الألسن ليس  
لها من مآثر غير  
تفسير وتدوين لما  
قاله الأجداد ليس إلا  
دون ذكر لأي إسهام  
علمي أو أدبي



## أسئلة تكبر مع تكرار السنوات هل هي سنة جديدة حقاً؟

برهان المفتي

فلا أستطيع أن أجيب على هذا السؤال . لأنني لا أعرف مواصفات السنة الجديدة . لا أذكر أنني شعرت بتغيير ما بمجرد أن جتاز الساعة الثانية عشرة في ليلة ٣١ كانون الأول من كل عام، إلى درجة أنني لو كنت نائمًا تلك الساعة - غالباً - فأنتي لا أعير من طريقة نومي أو حتى الوسادة التي تحت رأسي أو البطانية التي فوقي. هل السنة كائن مادي كي نقول أن هناك سنة جديدة. هل الزمن مادي. هل الساعات لها كتلة؟ لماذا نطلق على ما يأتي من الزمن بأنه جديد؟ ثم لماذا الأمنيات تنشط في ليلة رأس السنة؟ حتماً لأنها الطريقة المثلى للتنفيس عن الأحباط الملزم لتلاثمائة وخمسة وستين يوماً والذي يكون السنة كينونة حسية وليست مادية. وحين تأتي ليلة رأس السنة، نفتح صمام الضغط في أدمغتنا وذاكرتنا فتنتطلق الإحباطات من كوامن أنفسنا على شكل أمنيات نعلقها على دقائق ساعات الزمن الآتي. من عجائب الإنسان أنه يهوى ان يحس بالضيق. ولأجل ذلك. ابتكر طريقة لقياس ضياع الوقت والعمر والإحباط والأصدقاء. فقسّم الزمن - وهو لا يعرف من ماهية الزمن شيئاً - إلا أياماً وساعات ودقائق. وأطلق على تلك الأجزاء مسميات حتى يتذكر ضياعها فيقول - حدث ذلك في اليوم الفلاني من السنة الفلانية في الساعة كذا. وكل ذلك حتى يعلن فشله في مسك الزمن ومعرفة الزمن. وكأنه ينتقم من الزمن بتجزئته إلى أجزاء صغيرة. ومن عجائب الإنسان أيضاً. انه يحذر دائماً من الزمن وانه كالسيف. ولا أدري لماذا لم يشبه أحد الزمن بالمقص. فالمقص هو أداة القطع وليس السيف لكي نقول إن لم تقطعه قطعك. كيف نقطع الزمن. هل نستطيع العبور من خلال الزمن. وإذا حدث ذلك. هل يكون عبورنا فوق الزمن أو تحت الزمن. وما الفرق لو كان فوق الزمن أو تحت الزمن. وهل علينا أن نقطع الزمن - لو كان ممكناً - بسرعة أكبر من سرعة الزمن. وما هي سرعة الزمن. لماذا لم يقم أحد من عباقرة الفيزياء بقياس سرعة الزمن. أسئلة حائرة في سماء لا حدود لها. الزمن متلازم مع المكان بحسب النسبية. للمكان حدود نراها ونقيسها. بينما الزمن غائب تماماً عن حسابات المادة والكيان. هل يصطدم الزمن بالشيء الواقف؟ فكلنا نحزم أن الزمن في حركة دائمة ومن قوانين الفيزياء أن المتحرك يصطدم بالشيء الذي في مساره لو كانت سرعة ذلك الشيء أقل من سرعة القادم. وعلى هذا. نقول في لهجتنا (فات عليّ الزمن) هل من قال هذه العبارة للمرة الأولى استطاع أن يرى الزمن حين فاته أو أنه أحس به فقط. ثم هل الزمن طاقة. وما مصدر تلك الطاقة؟ أم أنه فراغ. وحتى الفراغ كتلة في العلوم الفيزيائية الحديثة. إذن ما هي كتلة الزمن. هذه الأسئلة ستشغلني بينما الناس يحتفلون بسنة جديدة. وأظن أنا أبحث عن المواصفات التي قد تختلف في الزمن القادم عن الزمن الماضي.

منتصف السبعينيات من القرن الماضي ضمن تخطيط عد مسبقاً ، مدعياً حاجة البلاد إليهم للقيام بنهضة زراعية كبرى في العراق ، وتم تخصيص ميزانية كبيرة بقصد إنشاء مشاريع زراعية وقام باستيراد فلاحين مصريين ، واسكانهم في قرى عصرية بينما الفلاح العراقي لا يملك داراً يليق به بدلاً من ( الصريفية ) او من كوخ الطين . واعتمد النظام المباد ميزانية مفتوحة لدعم ذلك المشروع جلب المزيد حتى بلغ عددهم الى عدة ملايين ، ومع بداية حرب الخليج الاولى احتل المصريون كافة الاعمال والمهن والوظائف والمجالات في العراق . واعطي الفرد المصري القادم الى العراق الحرية الكاملة في السكن والتملك والزواج والعمل في أي مدينة عراقية . تواجدهم سبب انتشار جرائم القتل والسرقة والتزوير وتعاملي المخدرات ورواجها التي تجمت جراء ذلك ويلات كبيرة عانى منها العراقيون . وقد عد البعض الهدف من تلك العملية هو التغيير الديمغرافي بقصد ترجيح كفة مكون على مكون آخر لاسباب سياسية . واليوم بعد زوال النظام المباد ظهرت دعوات جديدة من قبل بعض المسؤولين بطلب أيد عاملة مصرية مرة أخرى للعمل في العراق ابرزها ما قاله عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية العراقي في زيارته لمصر حيث قال (نحن بحاجة الى عمالة ثلاثة ملايين مصري في العراق) وظهرت دعوات من قبل وزراء آخرين واعلنوا (إن الحكومة العراقية ملتزمة بتوفير كافة الامتيازات من مسكن ومرتبات مجزية. وضمان الأمن للعمالة والمستثمرين المصريين. وحق العمال المصريين في تحويل رواتبهم إلى مصر وبالعملة القابلة للتحويل. وأنه سيتم منح العامل حق الدخول والخروج للاقامة في العراق .. بالإضافة إلى حصول المستثمر على الموافقة على مشروعه الاستثماري في أقل من ساعتين). ان اعادة الكرة مرة ثانية بجلب عمالة مصرية باعداد كبيرة تثير الكثير من القلق والخاوف وعدم الارتياح من هكذا مبادرة . مازال العراقيون يستذكرون باحاثهم اليومية مرارة تجربتها السابقة في عهد النظام المباد. حيث تبين ان اكثرهم كانوا من الحكوميين ومن ذوي السوابق وخرجي السجون المصرية من عجزوا عن اصلاحهم . فاصبح العراق مجعاً لتلك النفايات والسموم التي فتكت بالجسد العراقي وفكره وأخلاقه . الظروف الصعبة التي يعيشها العراقيون اليوم جعلتهم أحوج من المصريين وغيرهم لفرص عمل ومساعدة ودعم من قبل الحكومة بابتعاد فرص عمل يمكن لهم من خلاله سد حاجاتهم اليومية .مجيء أيد عاملة مصرية للعراق في الظروف الراهنة التي تواجه البلاد تعد مجازفة كبيرة لا تحمد عقباها . لكونها تساهم بزيادة البطالة والتي ستكون لها نتائج سلبية وافرازات وخيمة على الصعيد الاجتماعي والأمني . المجاملة على مصلحة المواطن العراقي لكسب ود بعض الأنظمة العربية أو الاقليمية بمنحهم فرص عمل او استثمار او جلب اعداد غفيرة كأيد عاملة ومنحهم امتيازات غير عادلة بينما هناك جيوش من العاطلين في البلاد وفقاً لاحصائيات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي أعلنت في منتصف عام ٢٠٠٩ والتي أكدت بوجود حوالي مليون وربع المليون عاطل عن العمل مسجلين في القوائم الرسمية . كما نقلت وكالة فرانس برس (ان المجموع الاجمالي للعاطلين المسجلين في قاعدة بيانات الدائرة في بغداد والمحافظات بلغ مليون و٢٢٥ ألفاً توزعوا بنحو مليون و٨٢ ألفاً من الذكور و١٤٣ ألفاً من الاناث). اليوم هناك أسئلة كثيرة تجول في خلد المواطن العراقي لمعرفة السر الذي وراء تلك النوايا التي تهدف إلى تهيمشه وعدم الاكثارات أو الاهتمام بمشاكله وهمومه . وغياب النوايا والتخطيط لحل مشاكله ليتسنى له سد حاجته التي تزداد تفاقماً وصعوبة يوماً بعد يوم . فأبهم أولى بالعمل والمساعدة العراقي أم المصري ؟



## تجربة العمالة المصرية لا تبعث الاطمئنان

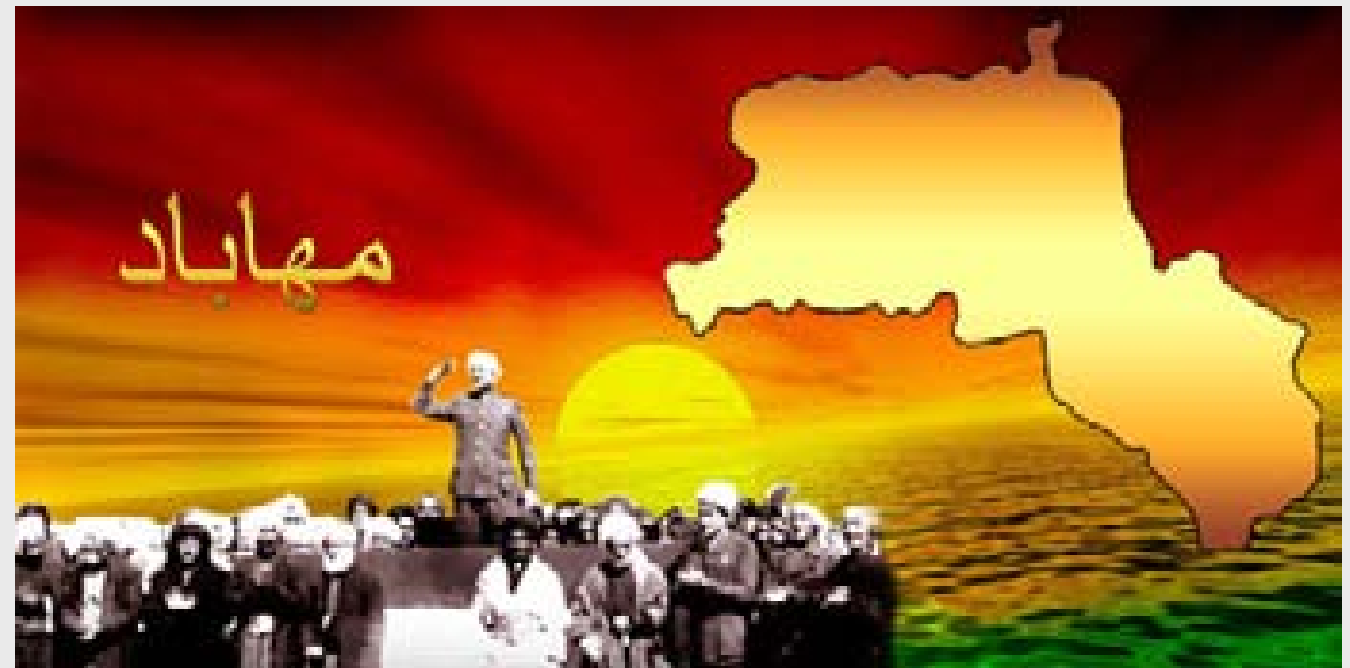
فهيلي: صادق مولائي

فلا أدنى شك تعدد الثروات وكثرتها في العراق توفر له فرص أفضل وأكثر وفضاءات أوسع عن غيره من البلدان بإقامة مشاريع كثيرة ومتنوعة في كافة مجالات الحياة . إلا ان هذا البلد مر بنكبات كثيرة منعتة من الاستفادة من تلك الفرص وفرضت عليه في الوقت نفسه غرامات كبلته بقيود الي يومنا هذا . وذلك لسوء الادارة والتفرد بالحكم والاستبداد وتفضيل المصالح الشخصية على مصلحة البلاد والعباد والتواطؤ مع كيانات خارجية لتنفيذ سيناريوهات تهدف الى سرقة خيرات العراق وإلحاق الأذى والضرر به ومنعه من الاستفادة من الثروات التي يمتلكها . كان هذا واضحاً منذ تسلم النظام المباد السلطة من خلال سياساته وممارساته التي أهملت مصلحة المواطن العراقي مقابل تحقيق منافع للمصريين والسودانيين والفلسطينيين واليمنيين والأردنيين بمنحهم فرص عمل واستثمار وتمليك في وقت كان يتم تسويق العراقيين للحروب والسجون والاعدامات والمقابر الجماعية وكذلك منحهم الجنسية العراقية خلال شهر واحد مقابل اسقاطها عن بعض العراقيين وتهجيرهم من العراق بالرغم من أنهم سكان اصليون لهذا البلد. لقد قام النظام المباد بجلب المصريين الى العراق في



## جمهورية مهباد الخطوة الأولى للطموحات الكوردية

قهار رمكو



فهر لقد مر يوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ - ٢٠١٠ الذكرى التاريخية العظيمة لقيام جمهورية مهباد برئاسة القائد العظيم الشهيد الحى قاضي محمد ،من قبل اغلب القيادات الحزبية والإطارات السياسية بصمت مطبق .متجاهلة دور أول جمهورية في التاريخ الكوردي، ودور وأول رئيس ودور الأسس المبدئية لتعريف استقلالية الشخصية الكوردية والثوابت التي يتمسك بها الكوردي للحفاظ على شخصيته المستقلة .لذلك تستحق تلك الجمهورية منا الوقوف عليها وتعريف ما لها وما عليها للإستفادة منها في مسيرتنا النضالية لعدم جاوز تلك الأسس والثوابت التي جَمَعنا وتدخل في خدمة شعبنا .كما يستحق منا الوقوف على ذكر الشهيد الحى قاضي محمد أول رئيس على التاريخ الكوردي انتخب بالاجماع الكوردي .بكل تقدير واحترام وذكر ما له وما عليه لمعرفة أهمية دور الرئيس في مواقفه الصائبة وواجباته تجاه شعبه .ولكن مع كل الأسف للحين

لم يتم هذا فحسب بل يتم تجاهل ذكر الجمهورية كلها . الأنهم ليسوا على مستوى المسؤولية ؟. علما من اهم قرارات المناضلين الأوائل :اولا : أن يكون القرار بشأن العلم للأمة الكوردية لتعريف البشرية بشخصية الكوردي و وطنه " كوردستان " المستقلة أ - " على أن يكون العلم الكوردستاني، بالألوان والمقاييس الآتية : طوله ضعف عرضه ويقسم أفقيا إلى ثلاثة قطع متساوية متوازية : أ - العليا حمراء اللون ! ب - الوسطى بيضاء اللون . د - و الاسفل خضراء اللون ! ثم أضيف إلى وسط الوسطى الشمس ( شروق بشكل دائري و بخطوط متوازية حولها ) فيما بعد في الوسط الأبيض بالتساوي بشكل دائري و بخطوط تنجه إلى كل الأطراف وتصل إلى الأحمر من الأعلى و الأخضر من الأسفل و عددها واحد وعشرون خطا بشكل يوازي مع اليوم القومي الكوردستاني الخالد يوم الواحد والعشرين من شهر آذار .في الوقت الذي يعني الشمس الاشعة حيث الرؤية الصحيحة و اللهب " أكر "

وهي نفس الشارة التي يحملها " البارتي " شعارا له " ..! وكان ذلك حقيقا للحلم الذي تبناه لأول مرة منظمة خويبون و هيو الكورديتين منذ اوئل القرن الماضي اثنانيا : قرار بشأن الشعار للشعب الكوردي ويكون شعارا " لكوردستان " ..! - كان الشعار الذي وضعوه لكوردستان هو على الشكل الاتي : أ - صورة شمس كبيرة ! ب - خف بها سنبلتان ! ج - خلفهما جبال (سلسلة جبلية ! د - قلم في الأعلى " ريشة " ..!..... أما بالنسبة للنشيد القومي الكوردستاني هو الذي وقفوا عليه كثيرا و وصلوا إلى قرار جماعي ثلاثة : قرار بشأن النشيد القومي لعموم " كوردستان " !... لقد وقع الاختيار على أن يكون النشيد القومي الكوردستاني "أي رقيب " !. لذلك كان القرار بالاجماع على أن يتخذوا من نشيد : ( أي رقيب ) ! نشيدا رسميا لعموم كوردستان " والذي يعني - أه يا عدو الشمس . لذلك غدا نشيد : " أي رقيب " نشيدا قوميا رسميا لجمهورية كوردستان الفتية والتي كانت

عاصمتها " مهباد " ..! لذلك ستظل تلك الجمهورية وقائدها خالدا في ضمير كل كوردي شريف ومخلص في الوقت الذي يعد القرار الذي اتخذته قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في يوم الثاني والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٤٦ - قرارا كورديا صرفا وبملاء إرادته الحرة حين أعلن فيها الزعيم قاضي محمد من على أعلى المنصة وبكل إباء وكبرياء وبأعلى صوته الجمهوري وفي ساحة , جوار جرا - القناديل الأربعة وبحضور كافة أعضاء القيادة الكوردية والحزبيين و وجهاء العشائر ! إلى جانب حشد غفير من الجماهير الوطنية المتحمسة التي احتشدت في الساحة الاعلان عن دولة كوردستان الحرة المستقلة تأكيدا على الرغبة الكوردية في تحقيق طموحاته الإلهية والإنسانية وكان ذلك الأذان لأول مرة على رفع علم كوردستان، في تاريخ الشعب الكوردي و بملاء إرادته الحرة على المباني في مهباد عاصمة كوردستان .ولكن مع كل الأسف لقد مرت ذكرى تلك الجمهورية الخالدة وذلك القائد المقدم العظيم في صمت مطبق من قبل دعاة المرجعية الكوردية و المجلس السياسي الكوردي على السواء رغم ان الظروف تغيرت وتبدلت الاحوال والعولة تفرغ الأذان الصماء وهي في طريقها لفتح جميع الأبواب مهما كانت موصدة ولن تتوقف . ومن مصلحة الكوادر الكوردية الاستفادة منها و وضعها في خدمة شعبنا الكوردي ومن ضمن واجبات الكوادر المتقدمة والإعلاميين والمثقفين عدم تجاهل الأسس التي تربط الكوردي معا بشكل موثق حيث تعد المرجعية له . علما من ضمن واجبات الأحزاب الاستفادة من المناسبات لوضعها في خدمة الشعب لرفع المعنويات خاصة فيما يتعلق بالذكرى التاريخية لجمهورية مهباد وما تركته من الارث لنا :

١ - علم كوردستان .  
٢ - الشعار الكوردي ٣ - اللغة الكوردية التعليم نشر المجالات والجراند باللغة الكوردية .٤ - النشيد القومي الكوردي أي رقيب في جميع المناسبات ٥- يوم البيض مركه . قلاع كوردستان وحصنها المنيع ٦ - احترام الشهداء و الوقوف دقيقة صمت إجلالا وإكبارا على أرواحهم الطاهرة .  
٧ - مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية بقدر ما تكون المرأة واعية بقدر ما يكون الكوردي متحررا وبالتالي يعرف طريقه ولا يتخدد . ٨ - دور الحزب في توعية الجماهير ومشاركته وتعبئته سياسيا ليظل متحدا حتى يتحول الى قوة لا تقهرهل الصمت والسكوت دليل على تهرب تلك القيادات من واجباتها ؟ أليس هذا دليلا على ضعف رؤيتها للوقائع التاريخية لأخذ الدروس والعبر منها ؟. أليس هذا دليلا عليغياب رؤيتها للماضي والحاضر والمستقبل؟ اليس هذا دليلا على غياب الإرادة في التعبير والتحديث؟ مهما تجاهلوا ذكرها لا يمكنهم تجاهل منجزاتها. الخلود لجمهورية مهباد ولقائدها اللهم قاضي محمد !.

## الشيخ عبيد الله النهري رائد الثورة الكوردية

اعداد:فهيلى

فهر أول من أعلن مبدأ الدعوة إلى توحيد الكورد وإنشاء كوردستان المستقلة، وقاد ثورة ضد العثمانيين والإيرانيين في القرن التاسع عشر. هو عبيد الله الشمرزيني من كوردستان الشمالية التي أصبحت تابعة لتركيا بعد ذلك. لقب بالنهري نسبة إلى منطقة نهري التي ينتسب إليها. وهو عالم ديني ومرشد للطريقة النقشبندية. بدأ النهري عام ١٨٧٧م الإعداد العلني لثورته ضد السلطات العثمانية والإيرانية. وحرير الكورد ما يوصف بالاضطهاد والتمييز الذي كان يمارس ضدهم من قبل السلطتين. وعقد في شمرزينا عام ١٨٨٠ مؤتمرا حضره حوالي ٢٢٠ زعيما كورديا. وطلب من المؤتمر إقامة الحاد بين العشائر الكوردية. والإعداد للثورة ضد الدولة العثمانية والإيرانية. وطلب من بريطانيا عن طريق القنصل في الأناضول الدعم الدولي لقضية كوردستان مع إعطاء ضمانات لحقوق المسيحية. تنبه النهري لمحاولة تركيا خلق فتنة بين الكورد والأرمن لإضعاف موقفه. فرفض الاشتراك أو إصدار فتاوى تجيز قتل الأرمن . وأثناء اجتماع عقد بأمر من الباشا . والى المنطقة . لاتخاذ قرار في شأن الأرمن وقتها . قال الشيخ عبيد الله الذي كان حاضرا الاجتماع ( قتل الأرمن مناهض لشرع الله تعالى ) وسعى إلى توطيد الصداقة مع الأرمن وعين أرمينيا مستشارا للأمر الخارجية لديه. اندلعت ثورته المسلحة عام ١٨٨٠ في كوردستان الشمالية الغربية على الحدود التركية الإيرانية. وانتشرت ثورة النهري بسرعة واستطاعت قواته السيطرة على أغلب مناطق ومدن كوردستان الإيرانية. وأنشأ فيها دوائر كوردية رسمية للإدارة المحلية. لم تلق تلك الثورة تأييد أية دولة أوروبية وكانت الجتلرا تعمل جاهدة للقضاء عليها والحفاظ على وحدة أراضي الإمبراطورية العثمانية واستقرار الأوضاع على الحدود الفاصلة بين تركيا وإيران لضمان المصالح الإنجليزية أو بمعنى آخر عزل كورد تركيا عن أشقائهم في إيران أرسلت تركيا جيشا لمساندة الجيش الإيراني في إخماد ثورة الكورد بناء على اتفاق مسبق بين البلدين. لكن قوات النهري استمرت في تقدمها. وعندما اقتربت من مدينة تبريز طلبت إيران مساعدة الحكومتين الروسية والإنجليزية. فأرسلت روسيا جيشا لمساعدة القوات الإيرانية في إخماد الثورة الكوردية. حاصرت الجيوش الإيرانية والتركية والروسية القوات الكوردية من جميع الجهات. واستطاعت السلطات التركية اعتقال النهري وأسره في إسطنبول حيث عاش فيها بصفة "أسير فخري" ثم نفي عام ١٨٨٣ مع مائة عائلة كوردية إلى المدينة المنورة وتوفي فيها عام ١٨٨٨.

## بابا طاهر الهمداني .. ورباعياته المنسية

ميسون البياتي

حياته .. بابا طاهر  
عريان المعروف  
بالهمداني نسبة إلى  
همدان إيران حيث  
ولد ومات، أقدم  
شاعر لوري إيراني  
اكتشف حتى اليوم،  
يعدّ أول من كتب  
الشعر في الأدب  
الإيراني المدوّن على  
مدى تاريخه، وهذه  
الحقيقة يقرّ بها  
الإيرانيون الفرس  
أنفسهم ويركنون  
إليها،



فر بل ويعتزون بذلك إلى الدرجة التي عصفت بها رياح التعصب القومي والنزعة الذاتية برؤوس الكثير من مؤرخيهم الذين - رغم قبولهم للورية بابا طاهر - تداعوا إلى إنكار كوردية اللور، وتنسب هذه الجماعة الكوردية بأسرها إلى الفرس والترويج لذلك ولسان حالهم يقول: "لو أننا سلمنا بكوردية بابا طاهر فإن هذا يعني أن الأدب الإيراني كوردي في أساسه!". وهذا بالطبع ما يستحيل على عامة المثقفين الإيرانيين الفرس تقبله ناهيك عن عوامهم.

يقول الجغرافي المعروف ياقوت الحموي: "اللور جبل من الكورد في جبال أصفهان وخوزستان وتلك النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر ويقال لها لرستان ويقال لها اللور أيضاً". ويشير ابن حوقل والإدريسي كذلك إلى أن: "لرستان بلد غني يعيش فيه الكورد". أما في زمن الفتوحات الإسلامية فقد أطلق المؤلفون العرب تعبير "كورد" على قبيلة "اللورية" القاطنة في خوزستان كما تذكر لنا المصادر.

في حين يستند مؤرخو الأدب الفارسي في إثبات دعواهم تلك إلى أن ولادة الشاعر قد تمت على أرض تتبع لإيران الحالية، وكذلك على ورود بعض الألفاظ والتراكيب واللواحق الفارسية في شعره. وهذه حجة مردودة، كون اللور أقرب الكورد جغرافياً إلى الفرس. ومن الطبيعي أن تقوم بين الشعبين المتحاذين علاقة إقراض واقتراض لغوي. ناهيك عن القرابة العرقية واللغوية بين الكورد والفرس ضمن الرابطة الأرية.

وعلى أية حال، فليس هذا مجال بحث في أصل الرجل ولا تتبع نسبه، لأن أية دراسة موضوعية يقوم بها مختص في علوم اللغات أو الأعراق كفيلة بإثبات صحة هذا من خطله. ونحن إنما يهمنا دراسة شعره وإثبات ريادته. إن الجزء الأعظم من سيرة بابا طاهر وسنوات حياته محاط بالأسرار والغموض، ووفقاً للمراجع التاريخية القليلة المتوفرة بين أيدينا، فقد ولد بابا طاهر في أواخر القرن العاشر الميلادي، وتوفي في مطلع القرن الحادي عشر للميلاد (بعد 1055 م حسب الموسوعة البريطانية)، وقد لقب بالعريان ما يوحي بأنه كان درويشاً سائحاً وزاهداً فقيراً أو متصوفاً باطنياً. ويقال إن هذا الشاعر الفذ كان في بداية أمره أمياً يعمل في قطع الأخشاب وبيعها قبل أن



ومثقفهم الذين شيدوا له مقاماً فخماً يتوسط مدينة همدان حيث مسقط رأسه. شعره .. لا شك أن شعر بابا طاهر بحاجة إلى دراسة معمقة من لدن المختصين من نقاد الأدب ودارسيه للكشف عن معانيه ومقاصده وإضاءة زواياه وأركانه. وتقويم بنائه وأسلوبيته. وهذا ما يخرج عن طاقتي، ولذا سأكتفي في هذا المجال الضيق بإيراد انطباعاتي الأولية المختصرة جداً عنه.

إن أول ما يمكن ملاحظته في شعر "بابا طاهر" من ناحية الشكل هو قيامه على نظام الرباعيات، وهي تضمين الفكرة الواحدة التامة في أربعة أشطر على الوزن ذاته والقافية ذاتها. وهذا الفن معروف عن العجم ومأخوذ عنهم، وبابا طاهر هو أول من ألف في هذا الضرب من الشعر. وعلى هذا فإن ما عرف عن شاعر الفرس الأكبر عمر بن إبراهيم النيسابوري الشهير بالخيام (1050 - 1123) ونسب إليه من أنه رائد الرباعيات ليس دقيقاً، إلا إذا عدناه مقتبساً ذكياً ومتبعاً نجيباً خطى معلمه الهمداني العظيم، الذي ليس في ديوانه الضخم سوى أربع قصائد لا تنتمي إلى هذا النظام. مقابل (355) رباعية القليل منها مشكوك في نسبته إليه.

والطابع الغالب على قصائد الهمداني الذي لاشك أن القارئ سيلاحظه هو التشاؤم والسوداوية والسخط من جهة، والنرجسية والكبرياء والشعور بالتفوق من جهة أخرى. وهي الصفات التي يتقاطع فيها عامة المبدعين، ولا سيما الشعراء منهم، وتلمح ذلك جلياً خلف بعض الأبيات المترجمة أدناه، والتي تكشف لكل ناظر نفساً أبية وروحاً وثابة ولكن قلقية... قد نتناول حتى نحسب نفسها نسرّاً، فتطمع في محاسبة القدر وقد تنطامن حتى ترى نفسها مجرد جيفة فتندلل في الشكوى وتخيّل نفسها في القبر تحت رحمة الديدان والنمل والأفاعي وسائر هوام الأرض. كل ذلك على خلفية من نزعة التصوف والزهد الإسلامي المنتعش في تلك الفترة التاريخية بالتحديد. بكل ما يحتوي عليه من الأحوال والإشراقات التي تستدعي التذلل لله إلى درجة الإمحاء من جهة والجرأة البالغة عليه من جهة أخرى.. أما أغراض الشاعر فتتراوح بين الغزل والشكوى والحكمة والفخر، فلا مديح ولا هجاء ولا ظرف ولا خلاعة.

يتجه إلى دراسة علوم الدين في بعض المدارس الدينية، غير أن السخرية والازدراء اللذين لقيهما على يد زملائه الدارسين هناك بسبب قلة علمه وضحالة اطلاعه دفعاه إلى أن يهجر الدراسة ويهيم على وجهه.

وبعد مدة لاحت له بعض الحقائق والأفكار الفلسفية، فعاد إلى المدرسة وتحدث بما رأى، فأذهل الجميع بسعة علمه وفيوض المعارف المفاجئة التي نزلت عليه عن غير سابق تهيؤ.

وأشهر ما عرف عنه هو وضعه للرباعيات (دوبيتي) المكتوبة بلغة عذبة سائغة وبإخلاص وروحانية نادرة تصبغها مسحة فلسفية باطنية وعميقة.

ترجمت أشعاره إلى الإنكليزية في (E- Heron - Allens) بعنوان (مرثيات بابا طاهر) سنة (1902م).

ثم نشرت سنة (1927) تحت عنوان (أشعار صوفي فارسي)، ثم نشرها (مهدي ناخوستين) تحت عنوان (رباعيات بابا طاهر عريان) سنة (1917). ثم طبع ديوانه في طهران للمرة الأولى وأعيدت طباعته سنة 1998 في استانبول بتركيا بمجهود بذلته مجموعة مجلة (نوبهار) الكوردية، وشرحه عن اللورية (صباح كارا). وخرج هذا العمل إلى النور تحت عنوان (ديوان شعر بابا طاهر الهمداني - دو بيتي) منشوفاً بترجمة دقيقة عن اللورية إلى الكوردية البهدينانية.

يتمتع بابا طاهر حتى اليوم بسمعة عظيمة، وتبجيل لا نظير له في أوساط عامة الفرس



# الهوية وفقا لمقاسد الخنادق

## الهوية وفقا لمقاسد الخنادق

### الخنادق

علي عبد السادة

ومناسبة هذا الحديث هو محاولة التصدي لـ"بروباغاندا" جديدة تطلقها تلك النخب حين تقول ان برامجها المعدة للانتخابات المقبلة تعتمد منهجا جديدا وتتلون بتعددية النسيج الاجتماعي والسياسي العراقي من اجل هوية أكثر شمولية وحدانية، وذلك تلاعب بالألفاظ واحتيال متعمد على جمهور ما زال يعاني من قصور دوره في المشهد السياسي.

الحقيقة ان اللغة التي يجري استهلاكها في خطاب تلك القوى لا يتعدى كونه مقارنة فجة لشكل التجربة الديمقراطية، وافتراق صارخ عن جوهرها في تمكين الجمهور من صياغة هوية مدنية عصرية تؤمن بالحرية كفعل لا كفكرة رمزية عائمة.

تلك النخب تتحدث عن الانتخابات وبرامج حملاتها، والية التصويت وطرق الاقتراع، لكننها، في الجانب الآخر، تطلب محارم لممثلات الجمهور في بعض المجالس، وتفصل البنين عن البنات في المدارس، وتقاتل، بكل ما أوتيت من قوة ونفوذ من اجل تضيق الحريات في التشريعات، وكان آخرها قانون الانتخابات.

هذه النخب، باختصار ديمقراطية حد النخاع، حين يتعلق الأمر بقشور التجربة، غير أنها تعود إلى شرائق التمرس والعزلة حين يلامسها ضياء الحرية... ترى .. ماذا ستفعل مقاساتهم بهويتنا جميعا؟

لا جدة في ان نقول: الهوية الثقافية للفرد في العراق بؤرة صراع حادة بين النخب. هذا امر طبيعي في لحظة خواتم عراقية محتدمة، لكن اي هوية سنتشكل في النهاية؟

منذ سنوات قليلة اطلقنا عنان الاحلام بهوية وطنية تحتوي اشكالنا والواننا، وتستوعب، بصدر واسع، الهوس بالانتماءات الصغرى ولونته انشغالنا بالجماعات والفرق والفئات، وتزدهر فيها قيمنا الحضارية المجددة في إطار ديمقراطية حية شكلا ومضمونا.

وكان حلما مرهونا لفعالنا السياسية واشتغالنا على ترميم الذات الحزبية طيلة عقود، صحيح إن المهمة صعبة وشاقة، وان صياغة هوية ثقافية ما زالت مثار جدل كبير في أكثر البلدان ديمقراطية، غير إن ما يجري، هنا، لا ينتمي إلى الجدال والحوار المعرفي بشأن الهوية؛ اذعم إن "بعض" النخب السياسية تشوه شكل الصراع وخرقه عن مساره الطبيعي.

وعلة الهوية تكمن في لجوء تلك النخب إلى خنادق وممارس فتوية أضيّق من ان تتسع لهوية وطنية، بل ان تشكل "فردة" جديدة للمواطنة يُذهب عن بعض تلك القوى سماتها القائمة على استثمار الفئات والطوائف والملل، لا يمكن لها أن تعيش دون "عكازة" الهوية الخائوية.

فمهمة التطفل أصبحت تطلق على كل من يتجرأ على رفع القلم وكتابة ما وصل إليه مستواه اللغوي والفكري، وكل من يفعل ذلك هو دخيل على ميدان الكتابة من دون تمييز.

التهمة توجه إلى الكاتب الجديد من طرف كتاب قداماء أو أشباه قداماء، قد يكونون من الرواد ومشاهير الكتاب، وقد تكون أسماؤهم بالكاد معروفة، لكنهم يرفضون أن تفتح باب الكتابة لأحد آخر بعدهم.

مع أننا في زمن الأبواب المفتوحة دائما، في عصر الانترنت والمدونات والمنتديات والمواقع الإلكترونية المجانية، والكثير من هذه المواقع جدير بالاحترام لأنها لا تتطلب واسطة أو تزكية للنشر، فتأثيره مرورك هي أسلوبك في الكتابة ومحتوى كتاباتك.

هناك من يزعمه تلاشي الاحتكار في زمن الانترنت، بعضهم يفضل بقاء احتكار الجرائد الورقية ومطابع الكتب لكل حرف وكلمة، مع أن الكثير منهم استفاد من شبكة الانترنت كثيرا قبل أي أحد آخر.

كل مجال في الحياة جَد فيه الرجل المناسب في المكان المناسب، وجَد فيه أيضا الدخيل و التطفل، حتى في ميدان الدين والوعظ والإمامة، وفي مجال الأعمال الخيرية والنشاطات الاجتماعية أيضا، ليس كل من زار طفلا مريضا في المستشفى هو فاعل خير، قد يكون مهووسا وجد ضالته في جمعيات الأطفال ليترجم مرضه النفسي، و قد يكون محتالا مختلسا وجد في أموال الجمعية إشباعا لطمعه وخسة نفسه.

ميدان الكتابة أيضا، فيه الدخلاء، لكن من الغريب أن تطلق صفة التطفل على كل من يحمل القلم لأول مرة، وكأن المساحة لا تتسع إلا للقداماء، والشباب يجب أن يبقوا مجرد قراء حتى لو كانوا موهوبين، أو أن الشباب الموهوبين الذين يفتقرون للواسطة والتزكية يجب أن يبقوا مغمورين طيلة حياتهم؟

بعض المحتكرين لا يرحمون ولا يتركون رحمة الله تنزل، ويتعمدون جاهل المادة الموضوعية أمامهم والمكتوبة من طرف من طفل جديد، حتى لو كان موهوبا جدا واعترف له الكثير من القراء وأصحاب الاختصاص بذلك.

كما أن بعضهم إذا ساعدك ينتظر منك أن تكون إنسانا أليا يسير وراء أوامره و يجد بحمده أين ذهب، كما أن بعض المحتكرين يطبقون احتكارهم على فئة دون أخرى، فالكتابة الجديدة المتساهلة جدا في الكلام و التصرف و المعاملة و كل شيء آخر أكيد لن تلقى العراقي التي جدها زميلتها التي ترفض تقديم شيء عدا كتاباتها، أو كاتب جديد لا يجيد فنون التملق و التقرب من أصحاب القرار في النشر.

و مع ذلك فالليدان لا يخلو من النبلاء، الذين لا تعلم يسارهم ما قدمت يمينهم من خير و دعم للشباب الجديد التطفل.

الجميل في شبكة الانترنت أنها واسعة جدا، و دائما جَد فيها خيارات كثيرة جدا، خيارات لا تتوقف أبدا ما دامت الحياة موجودة، و لن يكون هناك احتكار أبدا في زمن الانترنت.

# التطفل على مهنة القلم، ماذا يعني بين أجيال الكتابة؟

جمال الدين

## اشياء لا تعرفيها عن أكاذيب الرجال



**فهيلى** من المحتمل أن لا يعرف الرجل في حياتك كمية الكذب التي يمكن أن تكشفها وهو جالس يتحدث إليك مرتاح البال. هذه المؤشرات العشرة ستجعلك أكثر معرفا وإدراكا لما يقوله وما مقدار صحته

١. السيقان تفضح الكاذب  
إذا كان يتحدث إليك وقدماه تتحركان بتوتر تارة خلف بعضهما وتارة ملتفتان حول أرجل الكرسي. فاعرفي بأنه يكذب أو يقول شيئا غير مقتنع به

٢. التوقف الفجائي اسأليه سؤال بسيطاً وفجائياً. مثل أين كنت في الليلة الماضية؟ مع من تناولت قهونك بالأمس؟ إذا توقف مطولاً قبل الإجابة على سؤالك فلأنه يحاول العثور على شخص أو عذر منطقي يمكن ان يستند له. لأنه يكذب

٣. حتى أصابعه ستخونه إذا كان يتحدث إليك واقفاً ويديه في جيبه طول الوقت - أي بكلمة أخرى. توتره يمنعه من إظهار كفيه غير المذنبين. فهو يكذب بالتأكيد

٤. القصة غير المكتملة إذا كان يروي لك قصة. تبدو غير واقعية. حاولي الاستفسار منه أكثر. كذبه سيجر المزيد من الكذب ليقتنعك أكثر. قومي بالاستفسار مرة أخرى عن الأحداث واستجدينه متوتراً وغير قادراً على سرد التفاصيل بالترتيب الأول

٥. خريك الأكتاف هذه الحركات لإرادية وستكتشفه تماماً. إذا بدأ يسرد قصته الكاذبة. وخلال الحديث حرك أحد كتفيه أو كلاهما فهذا يعني بأنه غير مقتنع بما يقوله

٦. لكن عبارة يكررها دائماً استمعني لما يقوله جيداً. سيكرر كثيراً كلمة ولكن. "أعرف بأنك لن تصدقني ولكن.. هذا ما حصل". هو يعرف بأنك لن تصدقيه

٧. لسانه لا يكذب إذا سألت شخصاً سؤالاً لا يعرف إجابته أو غير متأكد منه فأن أول شيء سيقوم به هو خريك لسانه. مص احد شفثيه. وهذا ما سيفعله هو أيضاً عندما يبدأ بالكذب

٨. سيحاول جذبك أحياناً سيحاول الكاذب أن يثبت صدقه عن طريق النظر إلي عيونك مباشرة لفترة غير مريحة. فهو يحاول إثبات صدقه. ولكنك ستشعرين بعدم الراحة في عيونك

٩. سيشتك في قدرتك على الانتباه تماماً كما يفشل الكاذب في سرد تفاصيل قصته بنفس الترتيب. سيحاول أن يقنعك بأنك سمعته بالخطأ أو بأنك لم تكوني في كامل تركيزك عندما سرد قصته في المرة الأولى

١٠. سيخفي وجهه تلقائياً الكاذب يعرف تماماً بأن وجهه وجسمه كله سيكتشفه. لذا سيحاول بلا وعي أن يغطي وجهه سواء بمحاولة التقاط شيء غير مهم سقط فجأةً، أو سيقوم بفرك أنفه أو عينه أو أذنه. في محاولة لتشتيت انتباهك عن عيونهم وقمهم.

## اكتشفي عواطف الرجل عن طريق طعامه

**فهيلى** نكهات الطعام: الرجل الذي يفضل الطعام مر : هو رجل مخلص و لا يحب مواجهه الغير. الرجل الذي يفضل الطعام مالح : رجل حنون و تعامله Class. الرجل الذي يفضل الطعام بالكسرات : رجل يحب المكافأة على عملة, يحب ان يتمتع نفسه, اتكالي ولكن في الازمات منقذ. الرجل الذي يفضل الطعام بالبهارات : رجل يحب الإثارة , لديه طاقة ويحب المغامرة. الرجل الذي يفضل الطعام حامض : رجل يحب ان يسير حسب قوانينه الخاصه, قلق , دقيق و يهتم جدا للغير. الرجل الذي يفضل الطعام بالفلفل : رجل يحب اعطاء الاوامر , يهتم بالتفاصيل , جاد و يحكم المنطق الرجل الذي يفضل الطعام بالثوم والزعفران : رجل يحب تجنب المشاكل , قليل الثقة بالنفس و قليل ما يختلط بالآخرين الرجل الذي يفضل الحلل : رجل مغامر , يحب التجديد و عينه زايفه ههههههههه انتبهوا منه. الإفطار: الرجل الذي يفضل ان يكون افطاره كورن فليكس : رجل عصري و يحب الطبخة يحب الناس تهتم فيه .. هذا كشخه. الرجل الذي يفضل ان يكون افطاره عجة بيض omelet : رجل يحب الإستمتاع بالحياة. الرجل الذي يفضل ان يكون افطاره pancake : رجل يحب تسير الأمور حسب ما يريد ولاكنه

تبعي في العمل. الرجل الذي يفضل ان يكون افطاره خبز وجين : رجل محافظ. المشروبات الحارة: الرجل الذي يفضل قهوه سادة black coffee : رجل هدفه واضح , يحب السيطرة , تفكيره في الغد ولديه عدائيه نوعا ما. الرجل الذي يفضل hot chocolate : رجل رومنسي و حالم غير واقعي. الرجل الذي يفضل الشاي سادة : رجل متعب .. بالعربي بشر الرجل الذي يفضل الشاي بالحليب : رجل قلق , مسيطر , متوتر و متشائم. الرجل الذي يفضل الموكا mocha : رجل يجد سعادته في صحبة الأصدقاء والآخرين الرجل الذي يفضل الشاي الاخضر : رجل لديه هوس على الصحة , يدعي المعرفة و سطحي. الرجل الذي يفضل شاي بنكهة الفواكه : رجل يعيش الخوف. المشروبات الباردة: الرجل الذي يفضل المشروبات الغازية : رجل مغامر و يحب التجديد. الرجل الذي يفضل المشروبات بالنكهات : رجل سهل التعامل معه. الرجل الذي يفضل عصير الليمون : رجل سلس , صحبته حلوه و مخلص. الوجبات: الرجل الذي يفضل الستيك : رجل مخلص , طيب و لا يمانع في الخضوع أحياناً الرجل الذي يفضل الباربيكيو : رجل قيادي , متسلط و واثق الرجل الذي يفضل الدجاج : رجل حنون و اتكالي الرجل الذي يفضل السمك : رجل طيب , هادئ و عنيد نكهات ice cream. الرجل الذي يفضل نكهة الفانيليا : رجل بيتوتي و يقدر المراهز. الرجل الذي يفضل نكهة الكاكاو : رجل رومنسي. الرجل الذي يفضل نكهة الفواكه : رجل طموح وراسه يابس.

## كيف تقوي الأم العلاقة بين طفلها الكبير ومولودها الصغير ؟

**فهيلى** كل أم أثناء حملها بطفلها الثاني ,, تعيش حالة من القلق على طفلها الأول ,, باترى كيف يعامل الأخ الأكبر الأخ الأصغر ويتقبل وجوده ؟؟؟ ...

في البداية تخطأ الأم بأهمال طفلها الأول أثناء حملها ,, اي نعم هو شئ خارج عن ارادتها بس لا بد من التحمل فالطفل أثناء حمل أمه ومعرفته بأن هناك طفل داخل أحشائها يشعره بالقلق حتى لو بين أنه متحمس لهذا الضيف الجديد .. فعلى الأم أن تهتم بطفلها بشكل خاص جدا وزائد وهذا لتقربه منها وتشعره أنه صديقها الصغير ولا تستطيع الاستغناء عنه في أي وقت ,,

وطبعاً أثناء الحمل لا بد أن تشارك طفلها في تحضير ملابس البيبي واحتياجاتها ,, وتشعره أن رأيه هام جدا وهو المسؤول عن أخيه أو أخته ,, وان كان الطفل الأول أنثى تسهل مهمة الأم بأن تشاركها كل ترتيبات

واحتياجات الضيف الجديد .. وعلى الام ان تشتري للطبيب كما اشترت للصغير حتى لا يشعر بالترفة ,, ولا بد أن تخبر الأم طفلها الكبير أنها حبه وتقص له ذكرياتها معه وهو صغير .. فكل هذا يعزز ثقة طفلها بنفسه ويبعد عنه حقدته على الصغير ,, قبل ولادة الأم يجب ان لا تنسى طفلها أو طفلتها في تعب الولادة والمستشفى ,, فعليها أن تطمئن طفلها ومن الأفضل ألا يعرف الطفل أن والدته تضع مولودها ,, عند أول لقاء بعد الولادة يجب أن يكون حافل بالنسبه للطفل فعليها أن تشتري له هدية أو تكون أحضرتها قبل الولادة وتعطيها لطفلها ليشعر بأهتمامهما .. وتأخذه في حضنها بعض الوقت قبل الصغير أيضا ,,

عند ارضاعها الصغير لا بد أن تعوض الكبير بعد رضاعة الصغير عن حضنها وحنانها حتى لا يشعر بالنقص والحرمان ,,

يجب على الام ان تحاول قبل الولادة أن تفصل طفلها الكبير عن النوم بجانبها حتى لا يفصله وقت ولادة الصغير ويشعر بأنها فضلت الصغير على الكبير ,, وفي بعض الاوقات ستجد الأم محاولات من طفلها الكبير لأيداء الصغير أو ضربة فعليها ان تتعامل مع هذا الأمر بشكل جيد فتنبيه الكبير بشكل مناسب وتحاول ان تلين قلبه على الصغير بالفصص والمكافآت حتى يتكيف مع الوضع ويحبه ..

وطبعاً بعد استقرار حالة الأم تحاول التقريب بين طفلها وتشعر الكبير انها الجئته من أجله فقط وأنه المسؤول عن كل شئ مرتبط بأخيه ,, وفي النهاية تمر هذه المرحلة بسلام ويبدأ الترابط الأخوي بين الطفلين ,, هذه المقتطفات تصلح مع الطفل من سن ٢ الى ٧ سنوات.



## مخاطر حبوب منع الحمل لدى المرأة



لا تتجاوز أعمارهن الثلاثين عاماً بيد أن قوة عظامهن مهددة عن طريق حبة الدواء الذي يتعاطونه يومياً بهدف تفادي الحمل غير المرغوب به. في حال كانت العوارض الجانبية لهذه الحبوب ملموسة، على بعد عامين من اعتناق سياسة منع الحمل "الصيدلانية" لا سيما في عمر شبابي استراتيجي لتراكم الأنسجة العظمية. فإن المرأة ستصل الى سن انقطاع الدورة الشهرية ومعها، على الأرجح، أفة تنجسد في نقص احتياطات الأنسجة العظمية الضرورية لمواجهة مرض هشاشة العظام الذي يقف بالمرصاد أمام كل من تجاوز الخمسين من عمره! هذا ما يفيدنا به الباحثون الأميركيون. التابعون لمعهد البحوث (Group Health Cooperative). بالتعاون مع باحثين أوروبيين. من جامعتي زوريخ السويسرية وأنثفريب البلجيكية.

علاوة على ذلك، فإن الدراسة الأميركية-السويسرية-الأوروبية المشتركة شملت مجموعة من المتطوعات اللواتي تراوحت أعمارهن بين 14 عاماً (سن بداية المغامرات الجنسية) و30 عاماً. وتابعت الدراسة مدى اقبال المتطوعات على تعاطي حبوب منع الحمل وبأي جرعات وطوال أي فترة زمنية. كما تطرقت كذلك الى قياس كثافة العظم لديهن. عموماً، على مستوى الورك والعمود الفقري. في سياق متصل، تنوه النتائج بأن المتطوعات، لغاية 18 عاماً، لم يسجل لديهن أي خلل في كثافة العظم. لكن، واعتباراً من عمر 19 عاماً، فإن المتطوعات المدمنات على حبوب منع الحمل سجل لديهن كثافة عظمية. على مستوى العمود الفقري، متدنية، وتزداد هذه الكثافة تدنياً كلما زادت فترة تعاطي هذه الحبوب. ان المفعول السلبي الأعلى يسجل لدى المتطوعات اللواتي تناولن حبوب منع الحمل لأكثر من عامين. بصورة متواصلة. إذ ان كثافة العظم، لديهن، كانت أدنى 6 في المئة مقارنة بأولئك اللواتي لم يتعاطين قط مثل هذه الحبوب. يذكر أن المفعول السلبي لهذه الحبوب كانت مرتبة أكثر لدى المتطوعات المدمنات على حبوب منع الحمل ذات محتوى ضعيف من الاستروجين.

## قناع الفراولة و النشا لتضييق المسامات

تتعد كريمات تضييق المسام والمعروفة بالـ Toners حيث تساعد البشرة ذات المسام الواسعة على التخلص من الأتربة، وتكون الرؤوس السوداء. ويمكنك تحضير قناع منزلي لنفس الغرض باستخدام المواد التالية:

**المكونات:**  
بياض بيضة، ثمرة فراولة، ملعقة نشا، قليل من ماء الورد

**الطريقة:**  
اخلطي هذه المكونات معاً في الخلاط الكهربائي، ثم ضعها على وجهك. أو يمكنك تحضير الوصفة عن طريق غلي النشا في قليل من الماء لتكون عجينا، ثم إضافة باقي المكونات. اشطفي وجهك بعد ذلك بالماء الدافئ، أو يمكنك إزالة القناع عن طريق تمشيره بلطف.



## لازانيا السبانخ مع الفطر



المكونات:

- 9 من شرائح اللازانيا بالسبانخ
  - 2 ملاعق طعام من زيت الزيتون
  - 1 حبة صغيرة الحجم أو 100 غ من البصل، مفرومة
  - 1 كوب أو 100 غ من الفطر الأبيض، المقطع إلى شرائح
  - 1 كوب أو 100 غ من الفطر البني، المقطع إلى شرائح
  - 1 كوب أو 100 غ من الفطر البني الرأس شيتاكي الطازج، المقطع إلى شرائح.
  - 1 حبة متوسطة الحجم أو 150 غ من الطماطم، مقشرة ومفرومة
  - 1 ملعقة صغيرة من الأوريغانو الجف
  - 1 مغلف من أسرار خلطة المعكرونة بولونيز ماجي
  - 2 أكواب أو 500 مل من الماء
- لتحضير صلصلة البشاميل:
- 4 أكواب أو 1 لتر من الحليب الخالي من الدسم
  - 1 مغلف من أسرار خلطة البشاميل ماجي
  - 1/3 كوب أو 30 غ من جبنة البرميزان المبشور

طريقة التحضير:

تسلق شرائح اللازانيا بالسبانخ بحسب التعليمات الواردة على الغلاف. تصفى وتبرد بالماء البارد وتوضع في المصفاة. تنسّق شرائح اللازانيا المسلوقة في صينية كبيرة يوضع في قعرها ورق البلاستيك ثم تحفظ جانباً. في هذه الأثناء،

يسخن زيت الزيتون في قدر ويقلّى البصل المفروم لمدة دقيقتين أو حتى يصبح طرياً. يُضاف الفطر المقطع إلى شرائح ويقلّى لمدة 3 دقائق ثم تضاف الطماطم والأوريغانو ويقلّى المزيج لمدة 3 دقائق.

يُضاف مغلف من أسرار خلطة المعكرونة بولونيز ماجي والماء. يُترك المزيج على النار ويحرك باستمرار حتى يغلي ويطهى على نار خفيفة لمدة 10 دقائق ثم يوضع المزيج جانباً.

يُخفق الحليب الخالي من الدسم مع أسرار خلطة البشاميل ماجي. يُترك المزيج على النار مع التحريك المستمر حتى يغلي ويطهى على نار خفيفة لمدة دقيقتين أو حتى تتكاثف الصلصة.

ثم يوضع المزيج جانباً. يُوضع الطبقات الواحدة تلو الأخرى في صينية كبيرة للخبز كما يلي: توضع في البداية طبقة من البشاميل ثم طبقة من اللازانيا. تضاف نصف كمية مزيج البولونيز والفطر وتسكب كمية من صلصلة البشاميل فوقها.

ثم توضع طبقة أخرى من اللازانيا. تضاف الكمية المتبقية من مزيج البولونيز والفطر مع كمية من مزيج البشاميل تليها طبقة من اللازانيا. وأخيراً تسكب صلصة البشاميل على السطح وترش الجبنة فوقها. يُخبز الطبق في فرن محمى على حرارة 220 درجة مئوية لمدة 20 دقيقة أو حتى يكتسب سطح الطبق اللون الذهبي.

## الدهون الصحية لنضارة البشرة!

"مراتي، يا مراتي. هل من امرأة أجمل مني على وجه الأرض؟ أميني أن أتمتع دوماً ببشرة مفعمة بالصحة والصباء!" بصراحة تامّة، كم من مرّة تكبرين هذه الأمنية التي تمنهاها كل امرأة في هذه الدنيا؟ بطنني مسار الوقت وتمتعي ببشرة كلها حياة! فكلما ازداد اهتمامك بنفسك، كلما هلت بشرتك برونق أحاذ ولعان مشع، وهنا يجدر الذكر أنّ الإهتمام بتغذيتك له دور كبير في صحتك ومظهرك. وهناك مغذيات عدة منها الدهون الصحية، تعمل على الحفاظ على نضارة بشرتك وشبابها. ما هي أهمية الدهون الغذائية في الحفاظ على صحّة البشرة؟ الدهون الصحية أو الأحماض الدهنية الأساسية: تُنسب إليها تلك التسمية لأنّ الجسم يحتاج إليها ولا يستطيع إنتاجها؛ فعليك تأمينها من الأغذية المتناولة يومياً. تأتي الدهون الصحية على نوعين لهما دور مهم في محاربة الشيخوخة وإضفاء النضارة على بشرتك:

- دهون الأوميغا-1: تساهم في بناء غشاء الخلايا وحميها من الجفاف وبالتالي تحافظ على ترطيبها وصحتها.
- دهون الأوميغا - 3: تساعد في تغذية البشرة وهي ضرورية لبشرة وجه مشرقة، وتضفي عليها النعومة، الرنق والبريق. إحرص على استبدال الدهون في غذائك اليومي بدهون صحية! يحتوي النظام الغذائي المتوازن على 20 إلى 30 ٪ من الوحدات الحرارية المتناولة يومياً من الدهون. هذه الدهون مقسمة الى الدهون غير المشبعة الصحية (الزيوت) التي تحوي أحماض الأوميغا 2 و 3. والدهون المشبعة غير الصحية التي يجب الحدّ من تناولها لأنها السبب على الصحة فلبشرة أفضل وكجزء من نظام غذائي صحي، إستبدلي المصادر الغذائية العالية بالدهون المشبعة (كالمقالي، السمنة، الزبدة والدسم الموجود في المصادر الحيوانية بالدهون الصحية بكميات معتدلة.

## السينما الكوردية ...

## .. والعبور

## .. نحو الوطن

اعداد: فهيلي



فرا إذا كانت السينما تسعى الى فرض موضوع تصويره على هواها وتقدم نفسها لنا ليس كونها استذكارا لحقيقة ماضية فإن السينما الكوردية استطاعت ان تخول الواقع المأساوي الذي يفوق حدود الخيال وتمكنت ان تعيد ترتيب الوقائع من خلال مشاهد حقيقية تم تصويرها من ابعاد مختلفة وصولاً الى الصورة التي تحمل دلالات متعددة... وقد تجاوزت السينما الكوردية عتبة التجارب السينمائية لتؤكد حضوراً عالمياً حتى تمكن العديد من السينمائيين الكورد من حصد جوائز عالمية من خلال مشاركتهم في مهرجانات سينمائية رفيعة المستوى. وعن الاجازات الابداعية التي حققتها السينما الكوردية يقول الكاتب السينمائي العراقي مهدي عباس مؤلف كتاب "قضية شعب. جولة في السينما الكوردية": "هناك عدة اسئلة تطرح نفسها. وفي الاجابة عليها قد نعرف اهمية السينما الكوردية وموقع

الفيلم الكوردي بين السينما العالمية". وهو هنا يمتلك تلك الاسئلة التي استقاهها من المعلومات التي حصل عليها بعد جهد جهيد طبعاً. ثم يتساءل: "هل هي صدفة ان يحضر اسم العراق في مهرجان كان السينمائي وهو بلا شك اهم مهرجان سينمائي في العالم من خلال فيلم كوردي؟ وهل هي صدفة ان يكون اشهر مخرج ايراني وصاحب اكبر عدد من الجوائز العالمية في تاريخ السينما هو مخرج كوردي؟ وهل هي صدفة ان يكون اشهر مخرج تركي على الاطلاق هو مخرج كوردي؟ وهل هي صدفة ان يكون اشهر فيلم في تاريخ السينما الارمينية هو فيلم كوردي وبالأحرى يتحدث عن الكورد؟"

ويضيف مهدي عباس موضحاً: "لقد اتاح لنا الفيديو مشاهدة عشرات الافلام الكوردية المنتجة في كوردستان العراق او تركيا او ايران او في الغرب او في امريكا ووجدنا فيها ناحيتين مهمتين اكسبتهما هذا الاحترام الدولي. الاول: هو المواضيع وهي مجملها تتحدث عن آمال وآلام هذا الشعب. والثاني: هو اللغة السينمائية المتقدمة لهذه الافلام". ويؤكد مهدي عباس: "في محاولتي لتوثيق اكبر عدد من الافلام الكوردية لا احدث عن تاريخ هذه السينما بقدر الحديث عن افلامها وصانعها". لقد اتاح لنا الفيديو مشاهدة عشرات الافلام الكوردية المنتجة في كوردستان العراق او تركيا او ايران او في الغرب او في امريكا ووجدنا فيها ناحيتين مهمتين اكسبتهما هذا الاحترام الدولي. الاول: هو المواضيع وهي مجملها تتحدث عن خلاص ومعاناة هذا الشعب. والثاني: هو اللغة السينمائية المتقدمة لهذه الافلام". ويؤكد مهدي عباس: "في محاولتي لتوثيق اكبر عدد من الافلام الكوردية لا احدث عن تاريخ هذه السينما بقدر الحديث عن افلامها وصانعها". وهكذا استطاع العديد من الفنانين الكورد التحليق عالم السينما. وتمكنوا من صقل قدراتهم الابداعية وانتجوا خلال الأعوام الأخيرة العديد من الأفلام التي شاركت في مهرجانات دولية منها "السلاحفة أيضاً تستطيع الطيران" للمخرج بهمن قبدي. و "فودكا ليمون" لهونر سليم و "عندما تينع النرجس". و "العبور من الغبار" للمخرج شوكت أمين كوركي الذي شارك في مهرجان القاهرة السينمائي. وفيلم "كيلومتر صفر" الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الثامن والخمسين. حيث تدور أحداثه في منطقة كوردستان العراق خلال الحرب العراقية - الإيرانية عام 1988 ويروي قصة شاب كوردي يجبر على دخول الجيش ويرسل إلى الجبهة في المرحلة التي سبقت نهاية تلك الحرب.

إلا أن نقطة الانعطاف الحقيقية والأولى في تاريخ السينما الكوردية التي قاربت عقدها الثالث هو يوم حاز المخرج الكوردي يلماز غوني بفيلمه "الطريق" جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1982. وفي سورية. على الرغم من ضعف

السينما السوريّة عموماً حاول بعض المخرجين والفنانين الكورد إثبات جدارتهم في العمل السينمائي وبخاصة في مجال الأفلام الوثائقية والقصيرة. ولم تنهم المعوقات عن العمل فقاموا لإنتاج أفلام سورية - عربية - لصعوبة إنتاجها كوردياً. وبغية تعريف الرأي العام بفاعلية السينما الكوردية ووجودها. حاولت المؤسسات الإعلامية وبخاصة في إقليم كوردستان العراق التعريف بصناعة هذه السينما. وتبسيط الضوء على النهضة السينمائية في الإقليم. فأقيم على سبيل المثال. تحت رعاية وزارة الثقافة المحلية لحكومة إقليم كوردستان العراق. مهرجان السينما الكوردية الرابع في لندن بمشاركة 10 فيلماً منها 15 فيلماً من إقليم كوردستان. تم عرضها إلى جانب عدد كبير من الأفلام السينمائية الأتية من بلدان أوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

السينما الكوردية التي فرضت نفسها على ساحة السينما العالمية لم تأخذ مشروعيتها وديمومتها إلا بجهود ذاتية ومشقة كبيرة وهي تساهم بلا شك في تبسيط الضوء على جوانب معتمة لشخصية الإنسان الكوردي ومعاناته ومراحل سياسية مهمة في مسيرة المسألة الكوردية. وأعطت لهذه الشخصية بالصوت والصورة ما لم تتمكن الكلمات من أن تعطيه. في الوقت الذي أستخدم خصوم الشعب الكوردي كل الأساليب بغية طمس هويته الثقافية والإبداعية. فعندما عرض الكورد معاناتهم ومشاكلهم عبر شاشات السينما بالإمكانات التقنية والمادية المتواضعة ما كان لدولة مثل تركيا إلا أن تنتج فيلماً هو الأضخم في تاريخ السينما التركية إنتاجاً من حيث قوة الرأسمال الذي تجاوز 12 مليون دولار. لإثارة الكراهية والمقدّمات طموحات الكورد وأملهم. لو كانت الظروف السياسية مساعدة لحقق الفنانون الكورد الكثير من الاجازات الفنية والجمايية. ولظهرت ابداعاتهم التصويرية لتبهر عشاق الفن السابع.

وربما تفوقوا على أقرانهم الذين سبقوهم في عالم السينما. ومع هذا يبقى للكوردي بصمته الخاصة في هذا المجال رغم ما يعانيه. والسينما الكوردية بحسب كل المقاييس. أصبحت واقعاً ملموساً تطمح إلى الأفضل. وهي تحتاج فقط إلى التشجيع والرعاية والدعم للنهوض بها وتطويرها. وأما الكاتب والناقد السينمائي الكوردي برهان شاوي يرى ان السينما الكوردية تحتاج الى توفر امكانيات ووسائل عديدة للنهوض بواقعها ورفعها الى مستوى السينما في العالم المتقدم ويؤكد على النقاط الآتية: بناء أستوديوهات سينمائية وتلفزيونية جيدة. تحتوي على الأجهزة اللازمة مثل الكاميرات. وطاولات المونتاج. ومعامل التحميض. وقاعات التمثيل وبناء المشاهد. وكل ما له علاقة بالاستوديو السينمائي. ودعم كل السينمائيين الكورد الذين درسوا السينما في روسيا. ولندن. وأميركا. وهولندا. وبولونيا. ورومانيا. كوردستان.

وبلغاريا. وهلسنكي. وكوبنهاغن. وطهران. وبغداد. ودمشق. وأنقرة. واستنبول. وباريس. والمانيا. ومصر وغيرها من البلدان من أجل ان يوحدا جهودهم. ويتعاونوا فيما بينهم. لاخجاز أفلامهم ومشاريعهم المعطلة. إنشاء معاهد فنية وسينمائية لإعداد الكوادر الفنية في مختلف مجالات الصناعة السينمائية. ومجالات الفن السينمائي. على أن يضم أقساماً للخارج. والتصوير والتمثيل. والسيناريو. والإنتاج. والديكور. ورسوم الاطفال. والنقد السينمائي. ويمكن هنا الاستعانة بالكوادر السينمائية الكوردية. أو بكوادر البلدان الاخرى. سواء من البلدان المجاورة. أو حتى الاوربية. دعم الصحافة الفنية السينمائية. والتشجيع على إصدار المجلات التي تهتم بالسينما والفن السينمائي الجاد والهادف. ونشر الوعي الاجتماعي والفني بين الكورد. لا سيما في تصحيح مفاهيمهم الأخلاقية حول السينما. والعملين فيها. وبالتحديد فيما يخص العنصر النسوي. ويمكن هنا الاسترشاد بالسينما الايرانية. فهذه السينما خلقت لنفسها لغة خاصة. بل ونبرة خاصة بين سينمات العالم. فهي سينما بسيطة وهادفة ولا تعتمد على الاثارة الهوليوودية. ولا تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة. ولا تعتمد على الاغراء والاعواء. بل خلقت لنفسها جماليات خاصة. سميتها في مقالات سابقة لي في هذا المجال بـ(جماليات الحجاب). فتح أرسيف الثورة الكوردية أمام السينمائيين الكورد. ليتعرفوا على محتوياته. وما يمكنهم الاستفادة منه. لتحقيق مشاريع أفلام وثائقية. الاستفادة من وسائل الاعلام الجماهيرية المتاحة في ترويح الثقافة البصرية بين ابناء الشعب الكوردي. من خلال تخصيص برامج لفن السينما. ليس فقط من باب الترويح للأفلام وإنما لتثقيف الناس بفن السينما. وتربية ذائقتهم الفنية من خلال تقديم روائع الأفلام السينمائية العالمية.

والترويح لفن الرسم والتصوير الفوتوغرافي. وبث البرامج عن المعارض الفنية. ومعارض التصوير الفوتوغرافي. والتأكيد على تداخل الفنون السمعية والبصرية. وجذب الفنانين من الرسامين والموسيقيين الى عالم السينما. الى جانب كتاب الرواية والقصة والشعر وتقريبهم من عالم السيناريو. والاستفادة القصوى من كل الجهود الفنية من أجل أن ترفد أي عمل سينمائي كوردي. تشجيع ترجمة الكتب التي تخص السينما: صناعة وتاريخاً. وفناً. وجماليات. ومن جميع اللغات. بلا إستثناء. إلى اللغة الكوردية.

بناء دور السينما الحديثة في المدن والأقضية والنواحي الرئيسية في كوردستان. ودعم الجهود الفردية في هذا المجال. سواء من خلال منح القروض المالية. أو منح التسهيلات الأخرى لمن يقدم على انشاء مثل هذه الدور. الى جانب بناء القاعات السينمائية في المراكز الثقافية في كوردستان.

## أصحاب الوجه الطفولي.. يعيشون حياة أطول!!!



أظهرت دراسة ديماركية جديدة أن الأشخاص الذين يتميزون بوجه طفولي يعيشون حياة أطول من أترابهم الذين يظهر عليهم التقدم في السن. أصحاب الوجه الطفولي.. يعيشون حياة أطول!!!  
الذين يتميزون بوجه طفولي يعيشون أطول  
وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن علماء ديماركيين أجروا دراسة شملت ٢٨٧ توأماً تتراوح أعمارهم بين ٧٠ و ٨٠ و ٩٠ عاماً. وقد أخذت صور لهم وطلب من أشخاص آخرين منهم مرضات وأساتذة مدارس أن يقدروا أعمارهم.  
ونشرت نتائج الدراسة في المجلة الطبية البريطانية. وظهر أن الأشخاص الذين قدر بأن أعمارهم أصغر عاشوا لفترة أطول. ولفتت الدراسة إلى أن أجزاء أساسية في تركيبية الحمض النووي تعرف بالتولومير وتحدد قدرة الخلايا على التكاثر ترتبط أيضاً بمدى شباب شكل الفرد. ويؤدي التولومير القصير إلى ظهور معالم الشيخوخة بشكل أسرع كما يرتبط بظهور عدد من الأمراض.  
وأظهرت الدراسة التي تمت متابعتها بعد ٧ سنوات من إظهار الصور. أنه كلما ازداد فرق العمر المقدر بين التوأم. كلما ازداد احتمال وفاة الشخص الذي يبدو أكبر سناً.



## الشعير يخفف نسبة الكوليسترول في الدم

فقر أثبتت الدراسات العلمية فاعلية حبوب الشعير الفائقة في تقليل مستويات الكوليسترول في الدم من خلال عدة عمليات حيوية. تتمثل فيما يلي: أ. تتحد الألياف المنحلة الموجودة في الشعير مع الكوليسترول الزائد في الأطعمة فتساعد على خفض نسبته في الدم. ب. ينتج عن تخمر الألياف المنحلة في القولون أحماض دسمة تمتص من القولون. وتتداخل مع استقلاب الكوليسترول فتعيق ارتفاع نسبته في الدم. ج. تحتوي حبوب الشعير على مركبات كيميائية تعمل على خفض معدلات الكوليسترول في الدم. ورفع القدرة المناعية للجسم مثل مادة "بتا جلوكان" والتي يعتبر وجودها ونسبتها في المادة الغذائية محددًا لدى أهميتها وقيمتها الغذائية. د. تحتوي حبوب الشعير على مشتبهات فيتامينات "هـ" التي لها القدرة على تثبيط إنزيمات التخليق الحيوي للكوليسترول. ولهذا السبب تشير الدلائل العلمية إلى أهمية فيتامين "هـ" الذي طالما عرفت قيمته لصحة القلوب إذا تم تناوله بكميات كبيرة

## جهاز CES 2010 قارئ إلكتروني بشاشتين



فجهاز enTourage الذي طرحتنه شركة Entourage Systems والذي يمتاز بوزنه الخفيف. يمتاز أيضاً بأنه كمبيوتر دفتري محمول. فالجانب

الأول هو شاشة عرض ملونة قياسها ١٠,١ بوصة بتقنية LCD تستخدم لتصفح الانترنت وقراءة البريد الإلكتروني وعروض الفيديو. أما الجانب الآخر فهو قارئ إلكتروني قياس ٩,٧ بوصة بشاشة عرض وحيدة اللون. كما أن الجهاز مزود بكاميرا ويب وميكروفون وذاكرة داخلية ٤ غيغابايت ويعمل بواسطة نظام التشغيل Google Android. مع اتصال واي فاي وبلوتوث أيضاً. وقد وعدت الشركة المنتجة بإدراج اتصال ٣G في الإصدار القادم. ويمكن تدوير الجهاز بمقدار ٣٦٠ درجة وتوجيهه أفقياً وعمودياً بسهولة. وبحسب الشركة فإن عمر البطارية يمتد إلى سبع ساعات في حال تشغيل الشاشتين معاً. ونحو ١٦ ساعة إذا استخدم الجهاز مجرد قراءة الكتب الإلكترونية. وهناك ربط بين الشاشتين. بحيث إذا تم الضغط على رابط تشعبي في الكتاب الإلكتروني يمكن فتح موقع الويب على شاشة الكريستال الملونة.

## دراسة يابانية توصل بتناول الزبادى لمقاومة أمراض الفم واللثة

أ - أكدت دراسة يابانية حديثة أهمية تناول الزبادى بالنسبة لصحة الفم والأسنان واللثة وذلك لما يحتويه من أحماض لبنية . أوضحت الدراسة أن الاحماض اللبنية التي يحتويها الزبادى تتميز بالفاعلية في مقاومة أمراض الفم واللثة الناتجة عن وجود بكتيريا بصورة مزمنة والتي تؤدي الى انحسار اللثة وفقدان الاسنان في مرحلة لاحقة . لا سيما عند البالغين . أجريت الدراسة على مجموعة من ٩٤٢ رجلا وامرأة تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠ و ٩٠ عاما يتناولون الحليب والجبن والاحماض اللبنية . حيث لوحظ أن الأشخاص الذين يعانون من أمراض الفم المتقدمة تناولوا مقادير من الاطعمة اللبنية أقل من تلك التي تناولها الأشخاص الذين يعانون من أمراض اللثة الأقل تقدما . يذكر أن ٥٥ جراما من الزبادى أو المشروبات التي تحتوي على أحماض لبنية كالكالين الرايب تقلل من مخاطر الإصابة بأمراض اللثة الحادة . مع الاخذ في الاعتبار عامل العمر والجنس والتدخين وتكرار غسيل الفم بالفرشاة مع مراعاة مستويات السكر والكوليسترول بالدم

بمجرد خروج فصل الشتاء وحتى حلول الربيع ويصبح النعناع المشروب المفضل والمنعش لأفراد الأسرة. ويستخدم النعناع للعلاج من احتقان الحنجرة واضطرابات المعدة والأمعاء كما يحتوي هذا العشب الطري على زيوت طيارة يمكن أن تعمل على تخفيف الإجهاد ورفع المعنويات والتخلص من الشعور بالضيق. ويمكن الاستفادة من النعناع بمزجه مع أعشاب عطرية أخرى في صنع شراب يعمل على رفع الحالة المعنوية. ولتحسين مذاق الشاي يمكن أن يضاف النعناع إليه كما أن استخدام النعناع كعلاج. يمكن أن يؤدي إلى تنظيم وظيفة الدرقية ويوصى الأشخاص المصابون بالتهاب الغدة الدرقية بضرورة استخدام النعناع بروية

## فوائد عديدة لورق النعناع

## الحوت: ربما تنسى أصدقاء الماضي بمشاكلهم

سلسلة الاخفاقات التي تعرضت لها في الفترة الأخيرة ستنتهي العام القادم خاصة إذا تغير أسلوبك مع المحيطين أو ابتعدت عنهم  
• تدخل مرحلة جديدة في حياتك وتتعرف على شخصيات جديدة ربما تدفعك لنسيان اصدقاء الماضي بمشاكلهم  
• عصبيتك وغيرتك الشديدة وغضبك السريع يسبب لك مشكلات مع الأسرة سرعان ما ستنتهي  
• سوء النية الذي تضعه في الآخرين قبل التعامل معهم. ربما يجعلك تخسر فرص مادية أو معنوية سواء على مستوى الصداقة أو العمل لأنه يبعد عنك شخصيات جيدة كثيرة.  
• التفكير الكثير في المال يضرك ويؤثر على تعاملاتك مع الآخرين وعليك بانتظاره دون الحديث عنه







# GMC YOKUN



المواصفات للفئات الثلاث (SLE-SLT-DENALI).....  
 الفرامل. قرصية على العجلات الأربع مع نظام ABS ..  
 متوفرة بجميع الفئات  
 المحرك. فورتيك V8 5300. مع نظام التحكم الفعال  
 باستهلاك الوقود. من الحديد.. SLT-DENALI فقط  
 المحرك. فورتيك V8 6200 دينالي فقط نظام التعليق.  
 أمامي مع نوابض لولبية فوق ممتصات الصدمات  
 وقضيب مانع للتأرجح.. متوفر في جميع الفئات نظام  
 التعليق. خلفي متعدد الوصلات مع نوابض لولبية..  
 متوفر في كل الفئات فئة التعليق (Autoride)  
 تخميد متغير لمتصات الصدمات بوضعين)..اختياري  
 في SLE-SLT متوفر في DENALI علبة تبديل  
 السرعات. Autotrac (فقط في طرازات الدفع  
 الرباعي).. متوفر في كل الفئات نقل الحركة. أوتوماتيكي  
 بـ4 سرعات مع نظام السحب والقطر.. متوفر في  
 SLE-SLT فقط لأن الدينالي 6 سرعات العجلات:  
 SLE-17 انش المونيوم (SLT 17) 17 انش المونيوم (SLT 17)  
 (DENALI 18) 18 انش المونيوم (SPORT N88) المونيوم (QF8)  
 المقاعد الأمامية: SLE و SLT  
 Split Bench أما DENALI  
 LEATHER BUCKET HEATED (مقاعد  
 بتدفئه)والخمين المواصفات الاضافيه:  
 كشافات الضباب.. متوفره بكل الفئات  
 مثبت السرعة..متوفره بكل الفئات  
 فرش الابواب..متوفر بكل الفئات  
 مركز معلومات القيادة(الكمبيوتر اللي خت  
 العدادات)..متوفر بكل الفئات  
 نظام مراقبة ضغط الاطارات..متوفر بكل الفئات  
 نظام ستايلبي تراك..متوفر بكل الفئات توجيه  
 هيدرولكي..متوفر بكل الفئات  
 دواسات يمكن تعديلها كهربائيا..متوفر بكل الفئات  
 نظام تشغيل السيارة عن بعد(بالريموت)..متوفر بكل  
 الفئات  
 قنحة سقف-اختياري بـ SLT وموجود في DENALI  
 سماعات BOSE مع 9 سماعات اخرى-متوفره بـ SLT  
 و DENALI فقط  
 شاشة DVD..اختياري بـ SLT و متوفره بـ  
 DENALI نظام سائل غاسل قابل للتدفئة للزجاج  
 الأمامي..DENALI فقط  
 مساحات للزجاج الأمامي تعمل بحركة متقطعة  
 ومتحسنة للمطر...DENALI فقط  
 ترى المواصفات ماهي كامله لانها كثير وماقدر الحقا  
 واعذروني وفي ثني بعدفي بوكن اسمه هايبريد  
 بعض الشباب يفكرونه 2008 لكن هو 2007 لكنه  
 محافظ على البيئه وماهو موجود الا بأمريكا.

# شذرات

إعداد: سارا علي



## موسم آخر بدونك

ها قد أتى موسم آخر فرح فيه الكل ما عداي  
دلقت تلك الغرفة حيث لا أملك سواها ملجأ  
إليك بين هذه الصور و تلك الرسائل التي أتى  
عليها الزمن فلم يبق منها سوى حروف نقشتها  
على جدران قلبي بإزميل الفراق  
بين كل حرف و حرف تعلو آهات قلبي الصماء التي  
لا تعرف طريقها للبوح  
و تظل قابعة حيث هي في مكانها تطعنني في  
كل زفرة اشتياق تعرف الباب إلى النجاة من صدري  
المشحون بالهموم و الكرب  
لتذوق كل أشواق ألم الذبح قبل أن تذبح  
وا قلبي حين استيقظ و يأبى إلا السبات ...  
و كأنك تنقم على واقع مرير اذيقك إياه حين افتح  
قبور الذكريات  
أه من تلك الخيالات التي تفتنني لحظات الفرحة  
لتذكرني بأن الحزن رفيقي و ليس لي برفيق سواه  
و أتى لي بالخلاص و قد فرض شباكه علي واقعا لا  
يقبل التغيير !!!!  
ما بالك يا حلمي البرئ و قد غدوت ضربا من الخيال  
لا تعرف للنور طريقا!!!!

## رائدتها

رأيت وجهها يعلو البيت ....فرسمتها  
لوحة لطرارز شفاه ماس..... و عيونها  
سبحان الخالق على ما وهب... من جمالها  
لها محاسن.... تُنير الشرفه بزيناها  
فاطيبها ريح تهب على أبوابها  
تنزل سلالم البيت بأقدامها  
فاتسمع نغمات تُندنن ألحانها  
وهاهي رأيتها صباح يوم لوجهها عاربه  
فا كشفت ملامح للملائكة بتقنيه  
فالشمس خجلت منها  
وغابت من كسوفها.... لنورها  
والقمر بدأ يداری مساوياً ووجهه بجوارها  
والسماء بكت إعصار من بحور..عيونها  
فمن يحلم لحظه إنه لها  
نُفى لعالم سحرها و كأنها تملك العالم..  
بقبضه يدها  
و تخوفى على قلبي ..قتلته بحبها  
فاطعنت قلبي بخنجر...عشقها  
وأقنعت عقلي إنه لن يطولها  
وأكتفيت بأن أقول للعالم  
إنى رأيتها!

## غيابك دمرني

جئت تدأويني من جروحي الساكنة في قلبي  
منذ سنين جئت تمسح دموعي و تحففها  
جئت تبني مستقبل واعد طاهر جميل  
جئت لتعزف لي اجمل الكلمات واروع الالحان  
جئت لتريني الحياه بعينيك البارقتين  
جئت لتأخذني لخيالك الواسع  
جئت وادخلت الفرحة الى قلبي بعد ان غرق  
في الاحزان جئت لتبهيني ايامك واحلامك  
وسعادتك هل قدمت لي كل شيء عندك ؟  
ولم يبق شيء تقدمه  
لا بقي لديك الجروح والالام والطعون  
لماذا دخلت الى عالمي الحزين ؟  
لماذا ادميت حلمي الجميل ؟  
لماذا وعدتني وعد الحر الكرم ؟  
الا يكفي ما يحمله من اوجاع  
الا يكفي ان اجنحتي تكسرت

جئت ويا ليتك لم تأتي  
اغرقتني ببحر من الدموع  
هدمت مستقبلي واحلامي  
جعلتني ابحت عن نفسي ولم اجدها  
اتعلم اصبح قلبي فولاذ صلب  
اجرحتني كما تريد . اصبحت لا تدميني  
طعناتك اصبحت من غير احساس  
اغلقت قلبي بالاقتال  
ارحل عن عالمي  
اذهب الى عالم جديد  
اختفي من حياتي  
واخيرا  
اعتذر لك على كل دقائق قلبي  
وعلى كل همسة حب  
وعلى كل اخلاص قدمته لك  
اعتذر لك يا معذبي.

## بقى تسكن اوردتي مهما ابتعدت

لم يكن لي خيار في اي شيء  
حتى اضعت كل شيء  
فلتأخذ الدنيا ما شاءت مني ..  
يكفيني انني بين حنايا روحك  
اتمنى ان اكون بقية عمري حيث انا ..  
لاعيش حبك بكل ذاتي  
عتاب لاذع اجتاح اصدائي  
ارسم يا قلبي انين صرختي  
لون بسواد حبرك صورتي  
بسمة الم اعتصرتني دون انشفاق  
بح بما تخلق مهجتي

فانني لم اعد سوى سراب  
ضباب فجر ينتظر الاشراق  
مهما ابتعدت  
تبقي تسكن اوردتي  
ستبقى اسيري  
مهما تلبست بالجفاء والكبرياء  
لا يمكنك الا ان تشعربي  
بانفاسي  
بلهفتي عليك  
ساظل احاورك  
بلا تردد او خوف

بماء البحر ساكتب حبك  
ولن انتهي  
احببتك بقدر ما تمنيت  
ان امارس دلال انوثتي بين يديك  
ان احتضن عشقك بكفي  
ان تردد كلام الحب  
على مسمعي  
احببتك بقدر ما تمنيت  
ان اتواجد في اعماقك  
كما تغلغلت في اعماقي  
قدر ما سقط المطر

ولا مس رذاذ اوراق الشجر  
اسطوره كان حبك  
جعلني انثى خرافيه  
ما عدت اعرف بعدها  
هل اعيش الحقيقه  
ام احلاما سرابيه  
احبك يا ساكن احلامي  
يتوقف النبض  
على حدود جمال قسوتك  
كن اقسى واقسى  
فانا احبك حتى حين قسوتك